بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك
في مجال الدعوة
في منظمة المؤتمر الإسلامي

لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة
في منظمة المؤتمر الإسلامي

تعمل لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي من خلال المبادئ والأهداف المستوحاة من الميثاق، والقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية ووزراء خارجية الدول الإسلامية، والهادفة إلى تعزيز التضامن الإسلامي وتوحيد الجهود للدفاع عن القضايا الإسلامية، وتنسيق المواقف الدعوية والإعلامية وتطوير برامج التعليم والتدريب ونشر تعاليم الإسلام في كافة أنحاء العالم.

وانطلاقاً من أن الدعوة عنصراً أساسياً وهاماً في مجال العمل الإسلامي المشترك، وإدراكا لأهمية تكاثف الجهود بين الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الدول الأعضاء التي تعمل في مجال الدعوة، عملت منظمة المؤتمر الإسلامي على جمع هذه المؤسسات تحت مظلتها في إطار لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة، التي عقدت حتى تاريخه اثنى عشر اجتماعاً في العديد من العواصم الإسلامية. ومن أهم الأسس التي قامت عليها لجنة التنسيق:

- تجنب الخلافات السياسية والمذهبية والقومية بين المسلمين.
- دعم العقيدة والثقافة الإسلامية.
- مساعدة الأقليات المسلمة على تنظيم نفسها لنيل حقوقها، ودراسة أوضاعها، والمشاكل التي تعاني منها، والعمل على التغلب عليها.
- التنسيق بين أنشطة المؤسسات والمنظمات الإسلامية وتوحيد جهودها نحو الهدف المشترك منعاً للتناقض.
- تسوية المنازعات التي تنشأ بين المؤسسات والمنظمات الإسلامية عن طريق لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، والالتزام بما تقرره.

ومن الأهداف الأساسية للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك:

- التنسيق بين الأمانة العامة للمنظمة والهيئات والمؤسسات والجمعيات الإسلامية ذات الأنشطة المماثلة.
- تنمية التعاون من أجل تحقيق الهدف المشترك، ودعم التعاون بين المجتمعات الإسلامية في العالم.

بدأت لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي نشاطها عام 1978م، حيث أصدرت الاجتماعات الثلاث الأولى

المعقـودة في مقر الأمانة العامة في الأعوام 1978، 1979، 1980 توصيات بشأن التنسيق بيـن مختـلف أنشـطة المـنظمات والمؤسسـات الإسلامية الرسمية والشعبية والجماعات الإسلامية في الدول الأعضاء وغير الأعضاء قصد الارتقاء بالتعاون وتعميق التضامن بينها، وذلـك مـن أجـل الحفـاظ على حقوق الجماعات والأقليات الإسلامية لتمكينها من التصدي للمحاولات التي تستهدف عقيدتها وطابعها الديني والثقافي.

أصـدرت لجـنة تنسيق العمل الإسلامي في اجتماعاتها الرابع والخامس والسادس، الـتي انعقدت في مقر الأمانة العامة، المزيد من التوصيات التي بلورت أسس تنسيق العمل الإسـلامي المشترك في مجال الدعوة، الأمر الذي مكّن كثيراً من المنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في نفس المجال من منع تداخل الأعمال والازدواجية في العمل.

وتـنفيذا لـلقرار رقم 19/2- أث بشأن نشاطات الدعوة وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمـل الإسـلامي، الصادر عن المؤتمر الإسلامي التاسع عشر لوزراء الخارجية الذي انعقد فـي القاهرة بجمهورية مصر العربية في الفترة من 31 يوليو إلى 5 أغسطس 1990م الذي ينص في فقراته على ما يلي :

1 - يـرحب بالمـبادرة الـتي اتخذها الأمين العام بخصوص إنشاء هيكل إداري لتنسيق الأنشطة فيما بين مختلف المؤسسات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة الإسلامية.
2 - يوافق على النظام الأساسي للجنة تنسيق العمل الإسلامي.
3 - يطلب إلى كافة المؤسسات الإسلامية التعاون مع لجنة تنسيق العمل الإسلامي.
4 - يطـلب إلى الأمين العام تنظيم اجتماع لممثلي الجهات المسؤولة عن أنشطة الدعوة في الدول الأعضاء.

ومـن الجديـر بالذكر بأن القرار رقم 18/37- س الذي اعتمده المؤتمر الإسلامي الـثامن عشـر لوزراء الخارجية والذي كلف الأمين العام " بإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسـلامي وتوسيع تشكيلها بحيث تضم الأجهزة الدولية العاملة في مجال الدعوة الإسلامية، بعـد أن أدرك حاجة المؤسسات والجمعيات والهيئات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة إلى تنسـيق أنشطتها بغية تجنب الازدواجية في العمل وتداخل الجهود وتبديدها، وذلك في إطار عمل إسلامي مشترك أكثر فعالية،

ولقـد سـبق للجنة تنسيق العمل الإسلامي أن ساهمت في سنة 1990 في بحث حل لـلعديد من المسائل الدقيقة لبعض قضايا الأقليات المسلمة كقضية مسلمي الفلبين، وبلغاريا ويوغسلافيا وبورما.

وإذ أحـــاط المؤتمـــر الإسلامي التاسع عشر علماً بمختلف الأنشطة التي نهضت بها الأمانـــة العامة من أجل إعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي ولاسيما الاجتماع الخامس الـــذي عقدته اللجنة في جدة بالمملكة العربية السعودية يوم 4 فبراير 1990م، على هامش الاحتفالات التي أقيمت بمناسبة مرور عشرين عاماً على إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي.

اجتمعت لجنة تنسيق العمل الإسلامي بمقر الأمانة العامة بجدة يوم الأحد الموافق 4 فبراير 1990 برئاسة معالي الأمين العام، وحضر الاجتماع كل من :

1 - فضيلة الشيخ جاد الحق على حاد الحق، شيخ الأزهر الشريف - القاهرة.
2 - معالي الشيخ يوسف جاسم الحجي، رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، الكويت.
3 - معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.
4 - معالي الدكتور محمد أحمد الشريف، الأمين العام لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا.
5 - سعادة الدكتور بشار عواد معروف، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي، بغداد.
6 - السفير ناصر الحمدان، رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي،جدة.
7 - معالي السيد كامل الشريف، الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، القاهرة.
8 - ســـعادة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب المطوع، رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي، دولة الكويت.
9 - معالي الدكتور محمد معروف الدواليبي، رئيس مؤتمر العالم الإسلامي،الرياض.
10 - السيد انعم الله خان، الأمين العام لمؤتمر العالم الإسلامي، كراتشي.
11 - ســـعادة الدكـــتور ســـليمان بـــا سهل، الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الإسلامي، جدة.
12 - الدكتور كايد عبد الحق، مساعد رئيس البنك الإسلامي للتنمية، جدة.
13 - الدكتور عبد الإله محمد المؤيد، مدير عام مكتب رابطة العالم الإسلامي،الرياض.
14 - السيد عبد اللطيف مختار، مندوب ديوان الدعوة الإسلامية، إندونيسيا.
15 - الشيخ مصطفى نيانغ، رئيس اتحاد التقدم الإسلامي، السنغال.
16 - ممثل عن قنصلية نيجيريا بالمملكة العربية السعودية
ممثل عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، نيجيريا.
17 - معالي الدكتور محمد عبده يماني، ممثل عن جمعية اقرأ الخيرية، جدة.
18 - ممثل عن الجمعية الخيرية الإسلامية ، بركيم ، ماليزيا.

19 - ممثل عن منظمة الدعوة الإسلامية - الخرطوم.

20 - ممثل عن المجلس الإفريقي للتنسيق، دكار - السنغال.

وتـم خلال الاجتماع وضع مشروع النظام الأساسي للجنة التنسيق (مرفق). كما تمت الموافقـة على هذا النظام من قبل المؤتمر الإسلامي التاسع عشر في قـراره رقـم 19/2- أث بشأن أنشطة الدعوة وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي.

قـام معالي الأمين العام بتوجيه دعوة لممثلي الجهات المسؤولة عن أنشطة الدعوة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي لحضور الاجتماع الذي تم يومي 8 و 9 يوليو 1991 . وبعـد مناقشـة الورقـة المقدمـة مـن الأمانة العامة مناقشة مستفيضة، أوصى المجتمعون بأن تقوم لجنة مصغرة من أعضاء لجنة تنسيق العمل الإسلامي من ذوي الخبرة والاهـتمام فـي مجال الدعوة الإسلامية لوضع مسودة استراتيجية العمل الإسلامي المشترك فـي مجـال الدعوة، وتقديم تقرير عن عملها إلى الاجتماع الثاني لممثلي أجهزة الدعوة في الدول الأعضاء.

صادق المؤتمر الإسلامي العشرين لوزراء الخارجية على القرار 20/24 - ث حول أنشـطة الدعوة وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي، حيث اقر المؤتمر أهمية وضع اسـتراتيجية لـلعمل الإسـلامي المشترك في مجال الدعوة، وطلب تكوين لجنة خبراء تقوم بصـياغة مشـروع هذه الاستراتيجية بما يتفق ومضمون وثيقة الاستراتيجية الثقافية التي وافق عليها مؤتمر القمة الإسلامي السادس الذي انعقد في دكار عام 1991م.

وقد شارك في إعداد استراتيجية العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة عدد من كـبار المفكـرين والشخصيات الإسلامية البارزة ، عقدت أكثر من خمس اجتماعات في مقر الأمانة العامة، وهم على النحو التالي:

1 - فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الأزهر ، القاهرة.

2 - معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

3 - معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

4 - معـالي الأسـتاذ كـامل الشـريف، الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، القاهرة.

5 - معالي الدكتور محمد أحمد الشريف،أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا.

6 - معالي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي، جدة.

7 - فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب، جمهورية السودان.

8 - حجـــة الإسلام الشيخ محمد علي تسخيري، رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإنسانية، والمستشار الثقافي لرئيس الجمهورية ، إيران.

9 - معـــالي الشيخ يوسف جاسم الحجي، رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، دولة الكويت.

10 - الدكـــتور حـــامد بـــن أحمد الرفاعي، الأمين العام المساعد لمؤتمر العالم الإسلامي، الباكستان.

11 - ســـعادة الســـفير فـــتحي مـــرعي ، مقـــرر لجنة التنسيق، ومستشار وزير خارجية جمهورية مصر العربية ، القاهرة.

12 - السفير مصطفى سيسي، المستشار الخاص لرئيس جمهورية السنغال.

13 - فضيلة الشيخ عبد الله العلي المطوع، دولة الكويت.

14 - سعادة الشيخ طلعت تاج الدين، روسيا.

15 - الدكتور الأمين محمد عثمان ، السودان.

16 - الأستاذ أنور طاهر، الأمين العام لحركة الشباب الإسلامي، ماليزيا.

17 - الشيخ أحمدو إسماعيل، رئيس الجمعية الإسلامية، النيجر.

18 - د. نفزات يالسنطاش، جامعة استنبول، تركيا.

19 - وفد منظمة المؤتمر الإسلامي.

قـــامت لجنة تنسيق العمل الإسلامي بوضع استراتيجية العمل الإسلامي المشترك في مجـــال الدعـــوة. وكان المؤتمر الإسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية قد وافق على اســـتراتيجية العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة، وتم تعميمها على الدول الأعضاء بالوثيقـــة رقـــــــــم OIC/ICA-26-12(97)/95 بتاريخ 8 يوليو 1995م (مرفق). حيـــث طالـــبت المؤتمـــرات الإسلامية على مستوى القمة ووزراء الخارجية الدول الأعضاء بإدراج استراتيجية العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة ضمن السياسات الوطنية التي تتبعها الدول الأعضاء في شتى المجالات التعليمية والتربوية والإسلامية ، وفي مجال الدعوة الإسلامية وغيرها كمنهاج تسترشد به بشأن العمل الإسلامي المشترك.

طـــالب المشاركون في الاجتماع العاشر للجنة تنسيق العمل الإسلامي الذي انعقد في كوالالمـــبور، الأمانة العامة بإعداد ورقة عمل تتضمن أفضل السبل لوضع استراتيجية العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة موضع التنفيذ.

وتـــنفيذا لذلـــك قـــام الأمين العام بتشكيل لجنة خبراء لإعداد الورقة المطلوبة، حيث اجتمعت هذه اللجنة في القاهرة وتوصلت إلى وضع الآلية المطلوبة لتنفيذ استراتيجية العمل

الإســـلامي المشـــترك ،و الـــتي تم اعتمادها من قبل المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الثالثة والعشرين.

قـــامت لجـــنة تنسيق العمل الإسلامي في الأمانة العامة بعقد اجتماعات دورية على النحو التالي :

1 - الاجـــتماع الســـابع عـــام 1992 فـــي مدينة جدة بضيافة كريمة من حكومة المملكة العربية السعودية.
2 - الاجتماع الثامن في القاهرة عام 1994 برعاية رئيس الجمهورية.
3 - الاجتماع التاسع في إندونيسيا عام 1995 برعاية رئيس جمهورية إندونيسيا.
4 - الاجتماع العاشر في ماليزيا في يناير 1996 برعاية رئيس وزراء ماليزيا.
5 - الاجتماع الحادي عشر في ليبيا عام 1996.
6 - الاجتماع الثاني عشر في إيران عام 1998 برعاية رئيس الجمهورية.

كمـــا قـــامت لجـــنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك بتقديم دعم مالي للأمانة العامة بالـــتعاون مـــع صندوق التضامن الإسلامي، العضو في لجنة التنسيق، بغرض إقامة ندوات حـــول الـــثقافة والدعوة الإسلامية في أماكن عديدة من العالم، بهدف تصحيح صورة الإسلام فـــي العالم الخارجي إثر موجات الإرهاب والتطرف التي ظهرت في أنحاء متفرقة من العالم، ومحاولـــة ربطها بالإسلام. ومكنت هذه الندوات كذلك من وضع تصور شامل لبناء علاقة من الـــود والتفاهم والحوار بين الإسلام ومختلف الفعاليات العلمية والثقافية والإعلامية . وقد تم عقـــد هذه الندوات في كل من:- النيجر، ماليزيا ، موسكو، استراليا، كندا ،البرازيل ، جنوب إفريقيا واليابان. (مرفق بالوثيقة رقم OIC/DW/SM/1-8/2002).

تـــم عقد الاجتماع الحادي عشر للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في طرابلس بالجماهيـــرية العربية الليبية، وبناء على توصية صادرة عن هذا الاجتماع، قام معالي الأمين العـــام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بتشكيل لجنة خبراء لاستقصاء أوجه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين وكيفية مواجهتها.

اجـــتمعت لجـــنة الخبراء بالقاهرة في الفترة من 9 - 11 فبراير 1998 وشارك في أعمالها عدد كبير من المفكرين والشخصيات الإسلامية البارزة من العالم الإسلامي الأعضاء فـــي لجـــنة تنسيق العمل الإسلامي، حيث ناقشوا السبل الكفيلة بوضع منهجية عمل للجنة، وتحديد الموضوعات التي يجب التركيز عليها في استقصاء التحديات الحقيقية التي تستهدف الأمـــة الإســـلامية، كما أكدوا على ضرورة الخروج بتصور متكامل لعمل اللجنة حتى تؤدي مهامهـــا فـــي هـــذه المجـــالات الحيوية التي تستأثر باهتمام قادة الأمة الإسلامية. وفي هذا

السياق ناقش المجتمعون الإطار العام للتحديات وآثارها على مستقبل الأمة الإسلامية. (مرفق بالوثيقة رقم ICFM-29/2002/DW/03).

قامت الأمانة العامة برفع تقرير وتوصيات الاجتماع الأول للجنة الخبراء إلى المؤتمر الإسلامي الخامس والعشرين لوزراء الخارجية الذي انعقد بدولة قطر في الفترة من 15-19 مارس 1998 مرفقاً بالوثيقة رقم EACFIW-1-98/REC2 .

طالب المؤتمر الإسلامي الخامس والعشرين في قراره رقم 25/38- بشأن أنشطة الدعوة وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي فريق الخبراء المعني بالاستمرار في دراسة أوجه التحديات التي تواجه الآمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين باتخاذ المزيد من الخطوات العملية البناءة لمواجهة هذه التحديات والتصدي للدعاية السلبية وإزالة وتصحيح كل صور سوء الفهم وتقديم الصورة الحقيقية للإسلام كدين للسلام والمحبة والحرية.

وتم عقد الاجتماع الثاني للجنة الخبراء في باماكو بجمهورية مالي في الفترة من 3 إلى 4 ديسمبر 1998م.

وتنفيذا للقرار رقم 28/7-ث، الصادر عن المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الثامنة والعشرين المعقود بمدينة باماكو في مالي في الفترة من 25 إلى 27 يونيو 2002م، والذي ينص في فقرته العاملة على تكليف فريق الخبراء المعني بمواصلة متابعة استكمال دراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في الألفية الجديدة ، تم عقد الاجتماع الثالث للجنة الخبراء في مدينة طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في الفترة من 13 إلى 15 أبريل 2002بضيافة كريمة من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

شارك في أعمال هذه اللجنة أصحاب المعالي والسعادة أعضاء لجنة الخبراء من عدد من أقطار العالم الإسلامي من ذوي الكفاءة والاختصاص.

وتم التأكيد خلال المداخلات على ضرورة الخروج بتصور متكامل لعمل اللجنة حتى تؤدي مهامها في كافة المجالات التي تستأثر اهتمام قادة الأمة الإسلامية ومفكريها.

وقد ناقش المجتمعون التحديات وتقسيماتها وآثارها على مستقبل الأمة الإسلامية، وكذلك تناولت المناقشات منهجية العمل للتصدي لهذه التحديات، والخطط الكفيلة لمواجهتها. وركزوا على أن طبيعة هذه التحديات تحوي جديداً في كل يوم، مما يتطلب مرونة ووعياً وحضوراً دائماً في المواجهة.

(التقرير والتوصيات مرفقة بالوثيقة EACFIW/13-3/2002).

===

<ICWC-DW(DAWA)>JA

منظمة المؤتمر الإسلامي

الأمانة العامة

لجنة تنسيق العمل الإسلامي

النظام الأساسي

لجنة تنسيق العمل الإسلامي

النظام الأساسي

المادة الأولى :

الاسم والمقر :

تنشأ بمقتضى هذا النظام لجنة تسمى " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" ومقرها الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وتعمل في نطاق هذا النظام.

المادة الثانية:

تتكون " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" من ممثلي :

1 - الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، جدة.

2 - المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي ، جدة ، المملكة العربية السعودية.

3 - جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

4 - الهيئة المشتركة لتأسيس المراكز الثقافية الإسلامية بين الإمارات العربية المتحدة وليبيا، طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

5 - الأزهر الشريف، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

6 - رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

7 - البنك الإسلامي للتنمية، جدة، المملكة العربية السعودية.

8 - جمعية اقرأ الخيرية، جدة، المملكة العربية السعودية.

9 - الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

10 - ديوان الدعوة الإسلامية، جاكرتا، جمهورية إندونيسيا.

11 - مؤتمر العالم الإسلامي، كراتشي، جمهورية باكستان الإسلامية.

12 - الجمعية الخيرية الإسلامية (بركيم) كوالالمبور ، ماليزيا.

13 – منظمة الدعوة الإسلامية، الخرطوم، جمهورية السودان.

14 – المجلس الإفريقي للتنسيق الإسلامي، داكار، جمهورية السنغال.

15 – الاتحاد للتقدم الإسلامي في السنغال، داكار، جمهورية السنغال.

16 – منظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي، بغداد، جمهورية العراق.

17 – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، جمهورية نيجيريا الفيدرالية.

18 – جمعية الإصلاح الاجتماعي،الكويت، دولة الكويت.

19 – الهيئة الخيرية الإسلامية العلمية، الكويت، دولة الكويت.

20 – لجنة مسلمي إفريقيا ، الكويت، دولة الكويت.

21 – المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

22 – لجنة الإغاثة الإسلامية، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتتكون " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" كذلك من الجمعيات والمؤسسات والهيئات الإسلامية الأخرى التي تتقدم بطلب منحها العضوية أو صفة المراقب والتي تتم الموافقة عليها من الأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين للجنة تنسيق العمل الإسلامي.

المادة الثالثة :

الأهداف :

تهدف " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" إلى التنسيق بين الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات والهيئات الإسلامية ذات الأنشطة المماثلة وإلى تنمية التعاون فيما بينها من أجل تحقيق الهدف المشترك وهو دعم التضامن والتعاون بين المجتمعات الإسلامية في العالم أجمع ومساعدة الأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء للمحافظة على شخصيتها الإسلامية وضمان حقوقها الشرعية وتشجيع مؤسساتها الإسلامية في غطار احترام ارتباطاتها بالدول التي تنتمي إليها ضمن المفاهيم الإسلامية العادلة التي تضمن حريات الشعوب والمساواة بين أفرادها.

المادة الرابعة:

المبادئ وأسس التعاون :

تعمل " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" على تنظيم التعاون بين أعضائها وفق المبادىء التالية:

أ) تجنب الخلافات السياسية والمذهبية والقومية وغيرها بين المسلمين والعمل على دعم العقيدة والثقافة الإسلامية وفق الكتاب والسنة وتوثيق الصلة بين أبناء الأمة الإسلامية الواحدة في جميع بلدان العالم مع احترام الشخصية الخاصة للأعضاء.

ب) التعاون مع الجمعيات التي ترى " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" أنها تمثل الأقليات المسلمة في بلادها.

ج) مساعدة الأقليات المسلمة على تنظيم نفسها وتطوير أساليب العمل الإسلامي بينها لصالح هذه الأقليات.

د) التعاون والتنسيق بين أنشطة المؤسسات والمنظمات الإسلامية وتوحيد جهودها نحو الهدف المشترك منعاً للتناقض.

هـ) تسوية المنازعات التي تنشأ بين المؤسسات والمنظمات الإسلامية عن طريق " لجنة تنسيق العمل الإسلامي".

و) التزام كافة المنظمات والهيئات والجمعيات الإسلامية الأعضاء بما تقرره " لجنة تنسيق العمل الإسلامي".

المادة الخامسة :

الوسائل :

تعمل " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" للتنسيق بين الهيئات المشتركة فيها بكافة الوسائل ومنها :

أ) تبادل المعلومات بين الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات والمؤسسات عن القضايا الإسلامية العامة وأوضاع

الأقليات المسلمة والمشاكل التي تعانيها هذه الأقليات وكيفية التغلب عليها.

ب) تبادل الآراء والمشورة والخبرة بين المنظمات الإسلامية بهدف دعم رسالة لجنة تنسيق العمل الإسلامي.

المادة السادسة :

الاجتماعات :

أ) تعقد الاجتماعات بمقر " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" أو في أي مكان آخر يتم الاتفاق عليه.

ب) تعقد " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" اجتماعاً واحداً في السنة وذلك بناء على دعوة من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويجوز " للجنة تنسيق العمل الإسلامي" أن تعقد اجتماعات استثنائية كلما دعت الحاجة بناء على طلب ثلاثة على الأقل من أعضائها من دول مختلفة وذلك بالتشاور مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

ج) تختار " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" في كل اجتماع رئيساً للاجتماع ومقرراً له.

د) تقوم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالإعداد للاجتماعات وتحضير مشروع جدول الأعمال متضمناً مقترحات أعضاء لجنة تنسيق العمل الإسلامي.

هـ) تصدر قرارات " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" بالأغلبية المطلقة من الأعضاء الحاضرين.

و) يجوز " للجنة تنسيق العمل الإسلامي" أن تستعين بممثلي بعض الهيئات أو الشخصيات لحضور مناقشة بعض الموضوعات المعروضة عليها دون أن يكون لها حق التصويت.

المادة السابعة :

الخبراء :

يجوز أن تستعين " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" بخبراء أو فنيين لدراسة المشاريع المعروضة من أحد أعضائها والتعاون في تنفيذها.

المادة الثامنة :

أحكام ختامية :

1 - تعرض الأمانة العامة على المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية قرارات وأعمال " لجنة تنسيق العمل الإسلامي".

2 - تقوم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمساعدة " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" في متابعة تنفيذ قراراتها.

3 - يعرض هذا النظام على المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية القادم لإقرارد.

4 - يتحمل كل عضو في " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" النفقات المالية المترتبة على مشاركته في اجتماعات " لجنة تنسيق العمل الإسلامي".

تضع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي مشروع لائحة تنظيمية داخلية بموجب هذا النظام وتنظم هذه اللائحة أعمال وفعاليات " لجنة تنسيق العمل الإسلامي" بما في ذلك شروط العضوية، ويعرض مشروع هذه اللائحة في الاجتماع المقبل " للجنة تنسيق العمل الإسلامي" بهدف إقرارد .

*****

استراتيجية العمل الإسلامي المشترك

في مجال الدعوة الإسلامية

إعداد

لجنة الخبراء المنبثقة عن

لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك

بمنظمة المؤتمر الإسلامي

استراتيجية العمل الإسلامي المشترك

في مجال الدعوة الإسلامية

مقدمة :

لقد أراد الله سبحانه وتعالى لأمة الإسلام أن تكون أمة دعوة يقوم كل فرد منها رجلاً كان أو امرأة بواجبه في نشر كلمة الله، وإشاعة الخير والرحمة والفضيلة بين الناس، بالكلم الطيب والمثال الصالح والقدوة الحسنة، فقال سبحانه : { ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون }. وحين التزم المسلمون بهذا الهدي الكريم عزوا وسادوا ونشروا العدل والخير والعلم وأسهموا في إرساء قواعد الحضارة الإنسانية على أسس من الإيمان والتسامح ومكارم الأخلاق. ولقد طغت على أكثر بلاد الإسلام أمواج الغزو الأجنبي ردحاً من الزمن، فدخلت معها عوامل التأخر والجمود ، وأسباب الخلاف مما أضعف دور المسلمين وأقعدهم عن واجب الدعوة وحرمهم من اللقاء على قاعدة مستقرة ونهج واضح وفهم صحيح لمبادىء الإسلام وتصدى للدعوة من لا تتوفر له الخصائص الضرورية للداعية، فشاعت الفتن واتسعت فجوة الخلافات ولم يعد المسلمون قادرين على حماية أنفسهم وديارهم فضلاً عن أداء دورهم الإنساني والقيام بدحض الشبهات التي نسبت ظلماً للإسلام والمسلمين حتى يكونوا في المنزلة التي أرادها الله تعالى لهم، في قوله تعالى { كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله }.

إن الدعوة الصحيحة لمبادىء الإسلام تؤدي لصياغة الفرد المؤمن الفاضل الواعي الذي يعرف حقوق الله وحقوق الناس وتحفزه لاكتساب العلوم والمعارف التي تمكنه من خدمة وطنه على أحسن وجه والحرص على صالح مواطنيه وإشاعة الخير والرحمة حيث يكون.

وصلاح الفرد المسلم هو الطريق الأكيد لصلاح المجتمع كله وسبب ازدهاره واستقراره. وفي عالم اليوم حيث تضيق فيه المسافات وتتواصل الحضارات، تبحث الإنسانية عن علاج لمشكلات مستعصية من التوتر والعنصرية والتعصب وفساد البيئة والأمراض الاجتماعية. وإن لدى المسلمين ما يسهمون به إسهاماً فعالاً في إنهاء هذه المشكلات إذا استطاع المسلمون مخاطبة العالم وتبيان ما يشتمل عليه القرآن وسنة نبيهم وتراث أسلافهم من المبادىء السامية والقيم الكريمة، وكل هذه الميادين تبين أهمية الدعوة وضرورة أن تتكاتف القوى لتنظيم جهودهم وتسديد مسيرتهم وإزاحة العقبات التي تعترض طريقهم وتوفير الدعم المالي والمعنوي للهيئات الرسمية والشعبية العاملة في حقل الدعوة.

ولقد ظهرت في الآونة الأخيرة والحمد لله، مؤسسات ومنظمات رسمية وشعبية تعمل في ميادين الدعوة الإسلامية ومجالاتها المختلفة كل حسن طريقته وفي نطاق إمكاناته ومواردد. ولقد أدت المؤسسات واجبات كبيرة في حقل الدعوة وأثمرت جهودها ثمرات طيبة، إلا أن قلة التنسيق والتعاون بينها قد أدى أحياناً إلى أنواع من الازدواجية والتناقض التي تهدر معها الجهود والأموال وتأتي النتائج أقل من المستوى المأمول. ومن هنا تبرز أهمية التوجه لتحقيق التنسيق بين جهود العاملين لخدمة هذا الهدف الكبير في مشروع خطة واضحة تحقق الهدف من التعاون بين المؤسسات الرسمية والشعبية.

ولاشك أن أهمية هذه القضية وحرص القادة المسلمين على خدمة الإسلام والتجاوب مع آمال الشعوب الإسلامية ، وهو الذي حدا بمؤتمر القمة الإسلامية إلى أخذ المبادرة، وتكليف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بتشكيل لجنة تنسيق العمل الإسلامي من ممثلي المنظمات الإسلامية الرسمية والشعبية وعدد من الشخصيات لوضع خطة متكاملة للتنسيق تقوم على هذه المبادىء.

أولا : أهداف الدعوة الإسلامية:

1) إصلاح الفرد والمجتمع بإبلاغ دعوة الله إلى الناس وتذكيرهم؛ بالوسائل المختلفة المتاحة، بواجب الإنسان وحقوقه في هذه الحياة وضرورة التزامه بشرع الله في كل شؤونه العامة والخاصة.
2) تعليم الناس أمور دينهم وأساسيات الحلال والحرام في أمور الفرد والمجتمع وتقوية الوازع الإيماني لدى العامة والخاصة.
3) التعاون مع أجهزة الدعوة الرسمية بما يعزز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة.
4) حشد الطاقات البشرية لتنمية المجتمع الإسلامي والمساهمة في تدعيم الاستقرار وتطوير الأمة الإسلامية وتقدمها والمساهمة الفعالة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدانها.
5) تعاون أجهزة الدعوة الرسمية والشعبية للتخلص من السلبيات التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية مثل الأمية والمسكرات والمخدرات والتحلل الخلقي وغير ذلك.
6) بعث الثقة في نفوس أبناء المجتمعات الإسلامية وتقوية عزائمهم، والعمل على علاج أسباب الخلاف والمشكلات الداخلية والتنافر بين أبناء الوطن الواحد.

7) التعاون بين فعاليات الأمة الرسمية والشعبية لإذكاء الشعور بوحدة الأمة الإسلامية وتأكيد التضامن بين بلدانها.
8) العمل على استئناف دور القيم الإسلامية في إقامة مجتمع إنساني حضاري يقوم على العدل والأمن والاستقرار.
9) تشجيع الحوار بين الحضارات المعاصرة لتحقيق تعايش إنساني لخير البشرية جمعاء.
10) التعاون والتنسيق في الدفاع عن قضايا الأمة بما يحقق سيادتها وأمنها واستقرارها.

ثانياً: صفات وخصائص الداعية :

إن حسن أسلوب الداعية وكفاءة أدائه في التحدث للناس يشكل عاملاً أساسياً في نجاحه. ولتحقيق مقاصده فيما يدعو إليه، فلابد للداعية أن يكون قنوعاً عفيف النفس حسن المظهر يحسن الدخول إلى نفوس الناس ويستأنسها بما يهينها لتتلقى ما يطلب إليها بارتياح وقبول. وتأسيساً على ذلك ينبغي أن تتوفر في الداعية الصفات والخصائص التالية:

1) إن يكون مؤهلاً تأهيلاً علمياً مناسباً وعلى إلمام تام بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتاريخ السلف الصالح وظروف العالم المعاصر وحاجيات المجتمع وأن يكون متحدثاً باللغة السائدة لدى من يعمل بينهم مع إتقان اللغة العربية قدر الإمكان.
2) السعي إلى جمع كلمة المسلمين والتركيز على عناصر الوفاق ونقاط الالتقاء وعدم الخوض في مسائل الخلاف والقبول بالاختلاف في المسائل الشرعية على قاعدة " لنتعاون فيما اتفقنا عليه وأن يعذر أحدنا أخاه فيما اختلف فيه".
3) التزام الحكمة والقول الحسن، حيث يقول الله تعالى { وقولوا للناس حسناً} ويقول الله تعالى { ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة}.
4) تخير الوقت المناسب ومراعاة ظروف من يدعوهم وأوضاعهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية بحيث يكونوا في حالة نفسية وجسدية تجعلهم مهيئين لقبول ما يقدم لهم وفهمه واستيعابه.
5) أن يتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه بمشاركتهم في أفراحهم وأتراحهم ومواسمهم.
6) أن يجعل مصالح الناس الدينية والدنيوية مدخلاً لتبليغ القيم والمبادىء التي ترتبط بنفعهم وصرف الفساد والمخاطر عنهم.

7) إقامة علاقة من المحبة والود بينه وبين من يتعهدهم بالدعوة والموعظة والإرشاد.
8) التفاعل مع المخاطبين وإعطائهم فرصة للمشاركة والإفصاح عن مشاكلهم والأمور التي تهمهم في دينهم ودنياهم.
9) تقديم الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح وأحداث السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي وظروف المجتمع المعاصر، مما يدعم حجته والمفاهيم التي يدعو إليها.
10) الاستشهاد بأقوال المنصفين من غير المسلمين، التي تشهد برقي القيم الإسلامية وصلاحيتها لعلاج مشاكل الإنسان وتحقيق مصالحه.
11) إجادة الاستفادة من الحقائق العلمية الكونية التي تثبت معجزة الرسالة المحمدية في شتى الميادين المادية والمعنوية وغيرها.
12) استخدام وسائل الترغيب في الدعوة مثل إجراء مسابقات علمية حول بعض المفاهيم والقيم الشرعية اجتماعياً واقتصادياً وغيرها وتخصيص جوائز تشجيعية لذلك.
13) الابتعاد عن طرح المشاكل التي لا جود لها في المجتمع الذي يعمل فيه.
14) تجنب النقد المباشر والتجريح للهيئات والأشخاص عملاً بآداب الرسول صلى الله عليه وسلم " ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا".
15) المقدرة على إظهار الصورة الكاملة والمتوازنة لمنهج الإسلام مادياً ومعنوياً.
16) احترام الأئمة والعلماء والوجهاء وإنزالهم المنزلة اللائقة بهم وكذلك العاملين في مجال الدعوة بمنطقة عمله.
17) أن يستحضر الداعية أنه يمثل القدوة الحسنة، ليبتعد عن مواطن الشبهة والتهم ليكون صادقاً في القول والعمل والمعاملة.

ثالثاً: وسائل الدعوة الإسلامية:

1) إعداد برامج للأسرة عبر وسائل الإعلام تهدف لتنشئة الأطفال تنشئة صالحة، وترسخ في أذهانهم معاني إيمانية مبسطة وتطبع سلوكهم بتصرفات أخلاقية تنسجم مع الإسلام ومقاصده.
2) الاعتناء بالحلقات الثقافية التربوية للناشئين وتحفيظ القرآن الكريم في المساجد.

3) الاعتناء بدروس المساجد للكبار بما ينمي الثقافة الإسلامية العامة والآداب العامة وأخلاق الإسلام.

4) استخدام الوسائل المشروعة من مبتكرات العصر مما أبدعته الحضارة الإنسانية من فنون التأثير والتبليغ والإعلام.

5) الاهتمام بصلاة الجمعة وخطبتها بما يؤكد قيم الإسلام وأخلاقياته، وحقوق المسلم وواجباته نحو نفسه وأهله ومجتمعه وولاة أموره.

6) تطوير مناهج التعليم والثقافة بكل مستوياتها لتكون في خدمة بناء الفرد والمجتمع وفق أهداف الدعوة الإسلامية.

7) تطوير البرامج الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية لتتكامل أهدافها ومقاصدها مع كل مصادر التربية والتوجيه في الأمة وفق استراتيجية الدعوة الإسلامية وثوابتها ومنطلقاتها.

8) الاستفادة من خطبة عيدي الفطر والأضحى لتعريف الناس بواجباتهم ومسؤولياتهم وحقوقهم.

9) الاستفادة من الأجواء الروحية في شهر رمضان وإعداد البرامج التي تتناسب معه.

10) عقد ندوة عالمية في الحج في إطار رابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، يدعى إليها علماء الأمة ومفكروها وأصحاب الرأي فيها على المستويين الرسمي والشعبي لتوحيد التصورات والمفاهيم الإسلامية.

11) الاعتناء بإنشاء ودعم الجمعيات الخيرية المتخصصة بخدمات المجتمع الخاصة والعامة مثل :

أ - الجمعيات النسائية التي تعتني بالتربية والتوجيه والتدبير المنزلي والمهني والحرفي.

ب - الجمعيات التي تعنى بشؤون الحي وخدماته المتنوعة مثل الاعتناء بالفقراء والمرضى والنظافة وغيرها.

12) عقد الندوات التربوية والفكرية والثقافية على مستوى الحي والمدينة والإقليم.

13) عقد مؤتمرات متخصصة لبحث وتأصيل قيم ومفاهيم استراتيجية الدعوة الإسلامية ومقاصدها على المستوى الإقليمي والإسلامي والعالمي بالتعاون مع وسائل الإعلام المتنوعة.

14) عقد لقاءات حوار مع غير المسلمين لتقديم مفاهيم الإسلام وقيمه العالمية ومقاصده الإنسانية.

15) وضع منهجية للاعتناء بالمراكز والجمعيات والتجمعات الإسلامية في العالم لتوحيد رؤيتها حول استراتيجية الدعوة الإسلامية ومفاهيمها.

16) الاهتمام بالأقليات المسلمة ورعاية مصالحهم وعلاج قضاياهم في مواطن إقامتهم بما يعمل على تأكيد هوية الأمة الإسلامية وتوثيق صلتها بحضارتها ويقوي أسباب الاستقرار والتضامن بين مجتمعاتها.

17) إنشاء جمعيات شعبية للإسهام في محو الأمية وتوفير حق التعلم لكل فرد في المجتمع رجالاً ونساء.

18) الاستفادة من النوادي الاجتماعية والثقافية والجمعيات الكشفية ووضع برامج لها بما يخدم استراتيجية الدعوة الإسلامية.

19) تطوير برامج رعاية الشباب الرياضية والفنية والمسرحية وإقامة المخيمات والمسابقات.

20) الاعتناء بالدعاة من حيث التكوين العلمي وكفاءة الأداء وحسن الأسلوب والخطاب.

21) إقامة معاهد متخصصة لتكوين وتدريب الدعاة وتطوير وتدعيم المعاهد القائمة والتنسيق بينها.

22) إقامة دورات تدريبية للدعاة تشمل ذوي التخصصات العلمية المختلفة لمواكبة تطورات الدعوة.

23) تشجيع الصلات بين المؤسسات الثقافية والفكرية والفنية في البلاد الإسلامية لتوحيد مناهجها ومجالات نشاطها بما يخدم وحدة الأمة الإسلامية.

24) دعم صندوق التضامن الإسلامي ووقفيته في منظمة المؤتمر الإسلامي بما يحقق أهدافه.

25) السعي في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي لإيجاد موارد مالية للدعوة الإسلامية عن طريق :

أ - إنشاء وقف إسلامي عالمي للدعوة الإسلامية تساهم فيه الجهات الرسمية والشعبية في العالم الإسلامي.

ب - السعي إلى إيجاد مشاريع استثمارية لصالح الوقف الإسلامي.

ج - الاستفادة من إمكانات البنك الإسلامي للتنمية وخبراته في توفير وترشيد الدعم المالي للدعوة الإسلامية.

26) حث الحكومات الإسلامية على دعم أجهزة الدعوة الرسمية والشعبية ورصد بنود خاصة لهذا الغرض في ميزانياتها.

رابعاً: الانفتاح على العالم :

إن الإسلام دعوة للناس جميعاً ومن خصائصه الشمولية والتأكيد على وحدة الأصل البشري والتعايش وتحقيق المصالح البشرية، وإن موقع العالم الإسلامي يمثل نقطة ارتكاز خاصة في حركة التوازن والاستقرار فيه. لذا لابد أن يدرك المسلمون أهمية وخطورة مكانتهم ودورهم على الساحة العالمية، مع إدراك واجب التكليف الرباني لهم. ولتحقيق هذه الغاية لابد من الانفتاح بكل موضوعية وحكمة باتجاه العالم لتحسين وتقوية العلاقات بين مجتمعاتنا والمجتمع الدولي من خلال تقديم منهجنا الإسلامي العالمي وتصوراتنا وقيمنا في التعايش الإنساني وتخفيف التناقضات الثقافية والمنهجية بين نظرة المسلمين وتصورهم للعلاقات الدولية والمشاركة في إقامة نظام عالمي عادل ونظرة الآخرين وتصوراتهم حول هذا الأمر. ويمكن أن يكون هذا الانفتاح عبر ما يلي:

1) تقديم دراسات عميقة وموضوعية حول مفاهيم وقيم ومبادىء الإسلام العالية. وتقديم دراسات حول المناهج التطبيقية التاريخية والمعاصرة التي تؤكد جدية النهج الإسلامي وصلاحيته في الدعوة إلى تعايش بشري عالمي، مع اختلاف الأديان والأعراق والأجناس.

2) التعرف على التيارات الكبرى في العالم وموقفها من الإسلام سواء تلك المنصفة أو المتطرفة لإجراء حوارات بناءة للتعريف بمبادىء الإسلام وقيمه، مع التنبيه إلى خطورة معاداة العالم الإسلامي وإبراز الآثار السلبية لهذه الظاهرة على الأمن والاستقرار الدولي والتأكيد بأن تجاهل القدرات الإسلامية وتجاوزها يشكل عقبة كبيرة في طريق إقامة أي نظام عالمي مستقر وعادل.

3) إرسال وفود من الفعاليات الإسلامية المتنوعة رسمياً وشعبياً لزيارة المسؤولين في الدول الكبرى في العالم وكذلك المنظمات الدولية للتعريف بالإسلام وقيمه ومبادئه للتعايش الإنساني وتقديم مشروع حول التصور الإسلامي في إقامة نظام عالمي عادل.

4) الدعوة إلى مؤتمر عالمي لبحث أخلاقيات البث الإعلامي المباشر ومخاطره على تربية الأجيال والمطالبة بعقد اتفاقية دولية لحماية القيم الدينية والفضائل الإنسانية ومنع بث برامج الجنس والعنف والرذيلة.

5) تشجيع قيام معاهد ومراكز وجمعيات ونواد للحوار الفكري في العالم بين المسلمين وغيرهم مع بذل الجهد لوضع منهج واضح للتنسيق بينها.

6) التأكيد على القواسم المشتركة والموضوعية في الحوار والجدل بالتي هي أحسن والتركيز على تطلعات الإنسان وآماله في السلم والعدل والرخاء.

7) تكوين الدعاة من المناطق التي تسكنها الأقليات الإسلامية ليقوموا بتبليغ بني قومهم ودعوتهم إلى الإسلام.

8) عرض التصورات الإسلامية الأصلية عن قضايا الحياة كحقوق الإنسان والعلاقات الدولية وحقوق المرأة والنظام الاقتصادي وإزالة الشبهات التي تلصق بالإسلام في الأذهان عبر الكتب ووسائل الإعلام.

9) المساهمة في تحمل أعباء المشاكل الإنسانية الطارئة الناتجة عن الكوارث دون تمييز أو تفرقة.

10) العمل على تشجيع الدراسات الإسلامية في الجامعات العالمية مع توفير الإمكانات المطلوبة لتحقيق ذلك.

11) تقوية البث الإعلامي الموجه نحو مختلف مناطق العالم بما يخدم أهداف استراتيجية الدعوة.

خامساً: وسائل الاستراتيجية وآلياتها:

1) اعتبار لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك جهازاً دائماً لمتابعة تنفيذ هذه الاستراتيجية في الدول الأعضاء في إطار الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وعقد اجتماعات دورية لهذا الغرض.

2) تشكيل لجنة في كل بلد إسلامي تضم ممثلين للجهات الرسمية والشعبية المعنية بالتوجيه والدعوة تعمل على إنفاذ هذه الاستراتيجية وفق خصوصيات كل بلد.

3) عقد لقاءات دورية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي بين لجنة تنسيق العمل الإسلامي واللجان المعنية في كل بلد إسلامي بالاستفادة من مؤتمرات وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية وغيرها من المؤتمرات.

4) حث الجهات الرسمية والشعبية على إنشاء مؤسسات فنية لإنتاج أشرطة مرئية ومسموعة لإنفاذ أهداف هذه الاستراتيجية.

•••••

وسائل تنفيذ استراتيجية العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة

أ - **نواحي تنظيمية :**

1 - اعتبار لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة هيئة دائمة، لها جهاز تنفيذي في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية في الدول الأعضاء، وأن تكون اجتماعات اللجنة سنوية، أو فيما بين دورات الانعقاد الدورية السنوية إذا اقتضت الضرورة، وذلك بناء على طلب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

2 - النظر في إنشاء مركز معلومات تابع للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، مع الاستفادة من الإمكانات المتاحة لدى بعض المؤسسات الإسلامية - مثل رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة - فيما يتعلق بالمعلومات الخاصة بتنفيذ الاستراتيجية والتنسيق بين المؤسسات الأعضاء في اللجنة.

3 - أن تقوم المؤسسات الأعضاء في لجنة التنسيق بتبادل المعلومات المتعلقة بتنفيذ الاستراتيجية فيما بينها، من خلال لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك.

4 - تشكيل لجان فرعية للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في كل بلد، تضم ممثلين عن المؤسسات الشعبية والرسمية، مثل وزارات التعليم والإعلام والثقافة والأوقاف والشؤون الإسلامية وغيرها. وتتولى هذه اللجان تنفيذ توصيات لجنة التنسيق العامة، في نطاق قرار مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث والعشرين 23/37 - ث ، وتقديم تقارير دورية لها، بما تم إنجازه على الصعيد المحلي ، وتلقي ملاحظات اللجنة العامة بشأنها.

ب - **التنسيق والتكامل :**

1 - النظر في إمكانية التنسيق الجغرافي في مجال أنشطة الدعوة بين المؤسسات الإسلامية الشعبية والرسمية، وتفادي الازدواجية في منطقة، وتلافي ترك مناطق أخرى محتاجة.

2 - الاتصال بالحكومات الإسلامية بغرض الحصول على مساندتها لجهود لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، وإيجاد أرضية مشتركة للتعاون بين المؤسسات الشعبية والرسمية في كل بلد، وبين لجنة التنسيق.

ج - **مجالات الدعوة الإسلامية:**

1 - الاهتمام بتكوين الدعاة برفع مستوى التعليم في الكليات والمعاهد الشرعية المتخصصة، وتشجيع إنشاء مراكز تدريب الدعاة ، والاستفادة بأكبر قدر ممكن من المراكز الموجودة بالفعل، ويفضل إتقان من يوفد منهم إلى إقليم معين للغة أهل هذا الإقليم، وأن يكون لديهم التأهيل الأساسي لحسن قيامهم بدور الداعية المسلم.

2 - الاهتمام برسالة المسجد، وأن يكون قوة جذب للمسلمين ليتفقهوا في دينهم، وليتلقوا الإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم.

3 - حث المنظمات الشعبية على تبني مشروعات خيرية في داخل البلدان الإسلامية التي تعمل بها، تواكب نشاطاتها الخارجية، وذلك حتى يزيد التعريف بأهداف هذه المؤسسات وتعميق الحضور الاجتماعي الإسلامي لها في مجتمعاتها.

4 - دعم المراكز الإسلامية في الخارج، والتنسيق فيما بينها ، لكي تنهض برسالتها في مجال الدعوة الإسلامية وفقاً للأطر المنصوص عليها في الاستراتيجية.

5 - الاهتمام بإقامة ندوات ولقاءات ومؤتمرات للتعريف بأهداف الاستراتيجية ومقاصدها في شرح مبادىء الإسلام وقيمه السامية.

6 - إقامة مخيمات شبابية إسلامية وتدعيم المنظمات القائمة بهذا النشاط، والتنسيق بينها وفق برامج مدروسة ، مع إعطاء عناية خاصة لشباب الأقليات المسلمة.

7 - الاتصال بوزارات الخارجية في الدول الإسلامية، لتوجيه سفاراتها لبذل مزيد من الاهتمام بالأقليات المسلمة في البلدان المعتمدة لديها، ومساعدتها في الاحتفاظ بثقافتها وهويتها الإسلامية.

8 - نظراً لأهمية العمل الخيري الإسلامي والتطوعي وحاجة المسلمين الماسة إليه، تقوم اللجنة - من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي - بالاتصال بحكومات الدول الأعضاء ودعوتها لتشجيع العمل الخيري التطوعي في بلدانها.

9 - الطلب من منظمة المؤتمر الإسلامي إيصال هذه التوصيات إلى المؤتمرات الوزارية التي تعقد في إطار المنظمة ومؤسساتها، وخاصة مؤتمرات وزراء الإعلام والتعليم والثقافة والأوقاف والشؤون الإسلامية.

د - **مجالات التمويل** :

1 - إنشاء صندوق لتنفيذ أهداف الاستراتيجية يقبل التبرعات من الأفراد، والمؤسسات، وكذلك أموال الزكاة.

2 - النظر في إنشاء وقف إسلامي دولي تستثمر أمواله ويمثل العائد منها مصدراً دائماً لتمويل المشروعات الإسلامية، على أن تضع اللجنة النظام الأساسي والقواعد المنظمة لاستثمارد والإنفاق من عائدد.

3 - الاتصال برجال المال والأعمال ومسؤولي الغرف التجارية في العالم الإسلامي وتشجيعهم على الإسهام في تمويل تنفيذ الاستراتيجية.

4 - دعوة الحكومات إلى تدبير مورد مالي يوجه لأغراض تنفيذ الاستراتيجية حسب النظم والقوانين المعمول بها في كل بلد.

هـ - **مجالات الإعلام** :

1 - التوصية بطباعة الاستراتيجية وترجمتها إلى اللغات المعتمدة في منظمة المؤتمر الإسلامي وتعميمها على المراكز الإسلامية في الداخل والخارج، ونشرها بوسائل الإعلام المختلفة حتى يعلم الكافة بما فيها.

2 - إصدار نشرة دورية عن لجنة التنسيق لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية والتنسيق بين المنظمات الأعضاء لنشر المطبوعات والكتب والكتيبات والأشرطة المسموعة والمرئية بلغات مختلفة، بهدف تقديم الإسلام الصحيح، وتصحيح المفاهيم المغلوطة أو المشوهة، والتنسيق بين المؤسسات والمنظمات الإسلامية الشعبية والرسمية في مجالات عملها.

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

OIC.DW/SM/1-8/2002/

ندوات دولية

حول الثقافة والدعوة الإسلامية

أقامتها
منظمة المؤتمر الإسلامي

في إطار عمل لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الدعوة الإسلامية ركن أساسي في مجال العمل الإسلامي المشترك، وتقوم مؤسسات الدعـــوة في العالم اليوم بدور حيوي لتحصين الأمة الإسلامية ضد المخاطر العديدة المحدقة بها. وأدركت منظمة المؤتمر الإسلامي ذلك فعملت على نشر الدعوة الإسلامية.

وحدد كل من مؤتمر القمة الإسلامي الثالث والسادس الإطار القانوني والسياسي لعمل الدعـــوة، وأعطاه بعدا جديدا. وأكدا في هذا الإطار التفاعل بين مختلف القطاعات والوسائل كالمساجد والمدارس والجامعات ووسائل الإعلام ودور النشر وكل وسائل التخطيط والإدارة والمتابعة وغيرها.

وترى منظمة المؤتمر الإسلامي إن عمل الدعوة يجب أن ينطلق من استراتيجية فعالة وإيجابية ومرنة وموضوعية تتيح للأمة الإسلامية تحقيق مقاصدها كخير أمة أخرجت للناس الـــتزاماً بـــبلاغ مكـــة المكـــرمة الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث، الذي جاء فيه "ضـــرورة نشر تعاليم الإسلام وإشعاع الثقافة في المجتمعات المسلمة وعبر العالم بما يبرز القوة الفكرية والقيم الأخلاقية لمبادئه التي تدعو إلى الازدهار والتقدم".

كمـــا الـــتزم قادة الأمة الإسلامية في مؤتمرهم، بالتعاون من أجل تأمين كل الوسائل البشـــرية والمادية التي من شأنها تحقيق هذه الأهداف وبمضاعفة الجهود في كافة المجالات الثقافية لتحقيق التقارب الفكري بين المسلمين ولتخليص الفكر الإسلامي من أي عوائق.

وأكـــد ملوك ورؤساء الدول والحكومات الإسلامية في إعلان الدار البيضاء الصادر عـــن مؤتمـــر القمـــة الإسلامي السابع الالتزام بـــ " بذل كل جهد من أجل تعزيز التضامن الإســـلامي وتوحيـــد الجهود للدفاع عن جميع القضايا الإسلامية والذود عن حياض الإسلام والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والدفاع بالتي هي أحسن".

وتنفيذا للقرارات الإسلامية على مستوى القمة ووزراء الخارجية بشأن تنشيط الدعوة الإســـلامية وتفعيل لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، والتي تنص على ما يلي " **تكليف الأمين العام للمنظمة بالعمل على عقد المزيد من الندوات حول الثقافة والدعوة الإسلامية**".

تـــم عقـــد الـــندوة الأولى بمدينة نيامي في جمهورية النيجر حول " **دور الإســـلام في السياسة الإنمائية**" في الفترة 19 – 22 ذو القعدة 1412هـــ، الموافق 21 – 25 مايو 1992 وقد شارك في أعمالها كثير من الشخصيات الإسلامية وعددا من المؤسسات الوطنية والدولية العامـــلة في الحقل الإسلامي، إلى جانب أعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمدين لدى حكومة النيجر.

وقـــد بينت هذه الندوة المفهوم الشامل للتنمية وأوضحت تميزه عن المفاهيم الأخرى، وتدارســـت الصـــعوبات والمشاكل التي تعترض عملية التنمية في البلدان الإسلامية وسبب مواجهـــتها والتغلب عليه، وتوصلت في النهاية إلى اقتراحات لمعالجة المشكلات التنموية في العالم الإسلامي.

وتـــم عقد الندوة الثانية بمدينة كوالالمبور في ماليزيا بالتعاون مع الجامعة الإسلامية العالمية في الفترة من 15 – 19 فبراير 1993حول " **الأبعـاد الإنسانية للدعوة الإسلامية في جـنوب شـرق آسـيا**". وقـــد افتتح الندوة معالي نائب رئيس الوزراء الماليزي. وكان من بين أهدافها:

أ – تحقيـــق فهم أفضل لثقافة وخصائص الجماعات العرقية السائدة في جنوب شرق آسيا مع التركيز على الصينيين بصفة خاصة.

ب – تحديد أفضل السبل والوسائل لنشر الإسلام في ضوء القيم الثقافية والفلسفات والآراء العالمية لمختلف الجماعات العرقية في جنوب شرق آسيا.

ج – الـــتعرف على المشكلات والتحديات التي تواجهها منظمات الدعوة الإسلامية لما بعد عـــام 2000 فـــي بلدان جنوب شرق آسيا التي تشكل جزءا من حافة المحيط الهادئ التي تتميز بسرعة التطور والنشاط.

كمـــا احتوت الندوة على سلسلة من المحاضرات والأبحاث ألقتها شخصيات إسلامية بـــارزة، واستقطبت مندوبين من كل البلدان الأسيوية وشخصيات إسلامية وأساتذة جامعات. وأوضـــحت أهميـــة الدعـــوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا لما لهذه المنطقة من تنوع في الثقافات والأجناس والأديان وكذلك لما تشهده من نهضة عمرانية واقتصادية متسارعة تحتاج إلى أساليب وبرامج متخصصة تقوم على دراسات واقعية وليس على استيراد برامج جاهزة من مناطق أخرى تختلف عنها في خلفياتها.

وأشـــارت الـــندوة إلى ضرورة تطوير صيغ لتعاون أوثق بين الجماعات والمنظمات الإســـلامية في قارة آسيا والاستفادة من إمكانية التخصص من الخبرات الخاصة وعدم تبديد الخبرات البشرية والموارد.

وتـــنفيذا للقرار الصادر عن المؤتمر الإسلامي الحادي والعشرين لوزراء الخارجية المـــنعقد بكراتشـــي بجمهوريـــة باكستان الإسلامية في الفترة 4 – 8 ذو القعدة 1413هـــ،

الموافـق 25 – 29 أبـريل 1993، والـذي دعا الأمين العام إلى عقد ندوات حول الثقافة والدعوة الإسلامية، مع التركيز على منطقة آسيا الوسطى والبلقان.

فقد عقدت الندوة الثالثة في موسكو في الفترة من 10 – 15 صفر 1415هـ، الموافق 17 – 23 يوليو 1994، تحت عنوان : " **الإسـلام في روسـيا الاتحادية وآسيا الوسطى: دعوة وثقافة**". وشـارك في افتتاح الندوة كل من معالي عبد اللطيف طوف، عضو مجلس النواب ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعالي رئيس البنك الإسلامي للتنمية ومعالي أميـن عام رابطة العالم الإسلامي ومعالي أمين عام مجمع الفقه الإسلامي. وتوصلت الندوة إلى عدد من التوصيات أهمها:

1 – عـرض موضـوع دعم مسلمي آسيا الوسطى وروسيا الاتحادية على الدورة القادمة لمجلس وزراء الدول الإسلامية لدراسة السبل الكفيلة بتكثيف الجهود الإسلامية لدعم أولئك المسلمين في الميادين الثقافية والتربوية والدينية والاجتماعية.

2 – دعوة لجنة تنسيق العمل الإسلامي إلى عقد اجتماع لتدارس أحوال مسلمي دول آسيا الوسـطى وروسـيا الاتحاديـة مـن أجل وضع استراتيجية عمل على المدى البعيد وتوضيح الأساليب الكفيلة بدعمهم.

3 – العناية بالمسلمين وتوحيد جهودهم للتضامن والوحدة والابتعاد عن الاختلاف والتنازع الـذي يـؤدي إلى الفشل، ويستغل من طرف أعداء الإسلام لتشويه صورة الإسلام والمسلمين.

4 – توحيـد جهود المنظمات والحكومات الإسلامية عن طريق منظمة المؤتمر الإسلامي لصياغة منهج دراسي موحد للمدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية، وتوفير المناخ التعليمي الملائم وفق خطة زمنية تراعي الظروف المالية وتشرف عليها لجنة تنسيق العمل الإسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

5 – تحصـين المسـلمين في هذه المنطقة بتوفير تفاسير معاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية وتوفير الكتاب الإسلامي الذي يوجه حياة المسلم اليومية ويجيب على تساؤلات المسـلمين وفـق ظروف العصر والحياة المتغيرة مستمداً من الكتاب والسنة باللغات المحلية المتداولة.

6 – الاهتمام بالمساجد ورعايتها وإعداد الدعاة والأئمة والمدرسين وتوفير المنح الدراسية في الجامعات التي تتوفر فيها إمكانيات لتأهيلهم وإعدادهم الإعداد السليم.

وتـــنفيذا لـــلقرار رقم 7/36 – ث (ق.ا) الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي السابع المنعقد في الدار البيضاء، حول أنشطة الدعوة وتنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك والـــذي ينص في فقرته العاملة (4) على "**تكليف الأمين العام بعقد المزيد من الندوات حول الثقافة والدعوة الإسلامية** ".

قـــامت الأمانـــة العامـــة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بعقد الندوة الدولية الرابعة فـــي استراليا حـــول: " ***الدعـوة الإسلامية في فكرة استراليا وبلدان المحيط الباسفيكي الأبعاد الحضارية والعلاقات الإنسانية*** " ، وذلـــك بالتعاون مع المركز الثقافي الإسلامي باستراليا والجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، في الفترة من 4 – 7 نوفمبر 1995.

وكـــان هدف الندوة ربط المسلمين في استراليا ومنطقة الباسيفيك بقضايا إخوانهم في العالم الإسلامي، والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم بما يقوي فيهم روح التضامن الإسلامي ، وأيضـــاً إبـــراز دور الـــتربية الإسلامية في تنمية المجتمعات والأقليات الإسلامية اجتماعياً واقتصادياً، وأهميته في فهم الإسلام وضرورة الاهتمام بالتعليم الفني والتقني لخدمة أغراض تنمية المجتمعات والأقليات الإسلامية.

وشـــارك فـــي أعمـــال هذه الندوة أكثر من 300 مندوب يمثلون رؤساء الجمعيات والمراكز الإسلامية وأساتذة الجامعات من مختلف الولايات الأسترالية والبلدان المجاورة مثل نيوزيلـــندا وفيجـــي ونيوكالدونيا وجزيرة تونغا، وذلك من خلال مناقشات وأبحاث ساهم فيها نخبة من المحاضرين من ماليزيا وبروناي وإندونيسيا والفلبين ومنطقة الباسفيك.

ولقـــد افتـــتح الندوة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وحضر الافتتاح رئيس البرلمان الفدرالي الأسترالي السيد/ ستيفن مارتن، ومعالي وزير الهجرة العرقية السيد/ نيـــك بولكـــس، ورئيس وزراء استراليا الأسبق السيد كوف وتلم، وعدد من أعضاء مجلس الشـــيوخ والـــنواب الأسترالي، إلى جانب أعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمد لدى الحكومة الأسترالية.

وأكـــد جميـــع الحاضرين على أهمية عقد مثل هذه المؤتمرات والندوات لاستعراض أحول الجماعات والأقليات المسلمة، والتباحث حول أنجع الوسائل لتحسين أوضاع المجتمعات الإســـلامية، كمـــا أكدوا على ضرورة التعاون من أجل نشر الوعي الإسلامي على مختلف أنحـــاء العـــالم، وإنشـــاء مؤسسات اجتماعية وثقافية وتعاونية لتجسيد المثل والقيم الإسلامية العالية في حياة المسلمين.

وتم عقد الندوة الخامسة في كندا في الفترة مـن 12 – 15 أكتوبر 1996 ، حـول: " **الإسلام والغرب – نحو الحوار والوفاق**" ، بهدف تصحيح صورة الإسلام في العالم الخارجي والعمـل عـلى تحقيق فهم أفضل للإسلام والعلاقات بين المسلمين وغير المسلمين، وتعزيز جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى المسلمين.

وقـامت الأمانـة العامة بعقد الندوة السادسة في البرازيل في موضوع: " **الإسلام في أمـريكا اللاتينية: الأبعاد الحضارية والعلاقات الإنسانية**"، وذلك في الفترة من 1–4 مايو 1998، وقـد شـارك في أعمالها العديد من الشخصيات الإسلامية وأساتذة جامعات وعلماء وسياسيون. وتم افتتاح أعمالها من قبل رئيس بلدية سان بيرناندو دكامبو.

وقد انتهت هذه الندوة إلى مجموعة من التوصيات التي تضع تصورا شاملا عن كيفية بـناء علاقة من الود والتفاهم والحوار بين المسلمين وبين مختلف الفعاليات العلمية والثقافية والإعلامية، كما قدمت تصوراً للميادين التي يجب أن تعطى الأولوية في التعامل مع الأقليات الإسـلامية فـي المجتمعات الغربية بما يحفظ الهوية الإسلامية لهذه الأقليات وبخاصة على مستوى الأجيال القادمة.

وتنفيذا للقرار رقم 8/37 –ث (ق.إ) الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثامن الذي عقد في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الفترة من 9–11 ديسمبر 1997 بشأن أنشـطة الدعوة الإسلامية وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي، والذي نص في فقرته العامـلة (5) على "**تكليف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بعقد المزيد من الندوات حـول الـثقافة والدعوة الإسلامية**"، وكذلك القرار رقم 25/38– ث الصادر عن المؤتمر الإسـلامي الخامس والعشرين لوزراء الخارجية الذي انعقد في الدوحة بدولة قطر في الفترة من 15 – 17 مارس 1998 حول أنشطة الدعوة، والذي يدعو الأمين العام أيضا لعقد المزيد من الندوات الإسلامية بعد أن ثبتت جدوى الندوات السابقة.

وتم عقد الندوة الدولية السابعة في مدينة جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا تحت شعار "**دور الإسلام في السياسة الإنمائية في جنوب صحراء القارة الإفريقية**"، وذلك في الفترة من 23–26 أبريل 1999.

وقـام بتـنظيم هـذه الندوة كل من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومركز التدريب والتطوير في جنوب إفريقيا.

وقد افتتح أعمال الندوة معالي السيد تابو امبيكي، نائب رئيس جمهورية جنوب إفريقيا ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد شارك في أعمال الندوة عدد من كبار الشخصيات الإسلامية من بينهم معالي وزير العدل بجمهورية موزمبيق ومعالي وزير العدل بجمهورية جنوب إفريقيا وعدد من أعضاء البرلمان المسلمين في جنوب إفريقيا وسعادة السفير ناصر عبد الله بن حمدان، رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي.

كما حضر الافتتاح أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد لدى دولة جنوب إفريقيا وأكثر من ثلاثمائة مندوب يمثلون رؤساء الجمعيات والمراكز الإسلامية وأساتذة جامعات من داخل وخارج دولة جنوب إفريقيا والبلدان المجاورة لها من كل من موزمبيق وتنزانيا.وأنجولا ورواندا وكينيا وملاوي ونيجيريا وأوغندا.

وهدفت الندوة إلى تقديم الصورة الحقيقية للإسلام كدين سماوي جاء ليدعو الناس للتمسك بقيم الحق والعدل والسلام. كما هدفت إلى ربط المسلمين في دول جنوب إفريقيا بقضايا إخوانهم المسلمين في مختلف بقاع العالم، ومساعدة الأقليات الإسلامية في التغلب على مشاكلها والاندماج في مجتمعاتها من أجل المشاركة الفعالة في الحياة لتصبح نموذجاً مشرّفاً للهوية والثقافة الإسلامية.

وفي كلمته الافتتاحية أوضح معالي الأيمن العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي دور الإسلام وما يدعو إليه من قيم إنسانية رفيعة في تنمية المجتمعات ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، كما أوصى الأقليات الإسلامية بأن تكون في مجتمعاتها مثالاً يحتذى في التعاون على البر والتقوى والعمل لصالح المجتمع لتكون خير سفير للإسلام. وأشاد بأهمية عقد مثل هذه الندوات في إفريقيا لمساعدتها على استعادة هويتها ومواجهة التحديات التي تواجهها، وإبراز الدور الذي يمكن أن يقوم به مسلمو القارة نحو ذلك.

ثم ألقى السيد تابو امبيكي، نائب رئيس دولة جنوب إفريقيا كلمة رحب فيها بالمشاركين ، وأكد على الدور الإيجابي الذي قام به المسلمون في الصراع الطويل نحو الحرية وضد التفرقة العنصرية. كما أكد على دور المسلمين الإيجابي في عموم إفريقيا، وعبّر عن أمله في أن يواصل المسلمون في جنوب إفريقيا نشاطهم ودعمهم لقضايا التنمية والتحرر الاقتصادي، كما شاركوا بفعالية بالأمس في معارك الحرية والعدالة. كما رحب معاليه بعقد هذه الندوة في دولة جنوب إفريقيا آملاً في أن تتمخض الندوة عن نتائج وتوصيات هامة وإيجابية.

وقد أشاد الحاضرون بمدى أهمية الندوة وما حققته من تواصل وتفاعل بين المشاركين من مختلف دول جنوب الصحراء ودول العالم العربي والإسلامي والغربي، وكذلك الضوء الذي ألقته حول أحوال المسلمين في الجنوب الإفريقي ومشاكلهم والتحديات التي تواجههم، وطالبوا بتكرار مثل هذه الندوات لما لها من أثر فعّال في التواصل والتعاون بين مختلف المجتمعات الإسلامية.

وتنفيذا للقرار رقم 8/37 – ث(ق.أ) والقرار رقم 26/40 بشأن تنشيط الدعوة الإسلامية وتفعيل دور "لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة" الصادرين على التوالي عن الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقدة في طهران من 9 إلى 11 ديسمبر 1997 والدورة السادسة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية التي عقدت بواغادوغو من 28 يونيوإلى فاتح يوليو 1999 واللذين ينصان على تكليف الأمين العام للمنظمة بالعمل على عقد المزيد من الندوات حول الثقافة والدعوة الإسلامية،

عقدت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بالتعاون مع المركز الإسلامي في اليابان، الندوة الدولية الثامنة في موضوع: "**شرق آسيا والعالم الإسلامي: العلاقات اليابانية الإسلامية في قرن**"، وذلك بمقر جامعة الأمم المتحدة بطوكيو عاصمة اليابان في الفترة من 29 إلى 31 مايو 2000.

افتتح الندوة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة الدكتور صالح مهدي السامرائي، رئيس المركز الإسلامي في اليابان.

شارك أيضا في الجلسة الافتتاحية للندوة الشخصيات التالية أسماؤها:

- معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
- معالي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي (مكة المكرمة).
- سعادة السيد إنوكي، المدير العام لإدارة الشرق الأوسط وإفريقيا بوزارة الشؤون الخارجية اليابانية.
- سعادة السفير الأستاذ رشاد فرح، سفير جمهورية جيبوتي بطوكيو، وعميد السلك الدبلوماسي باليابان.

- معالي الدكتور زُحَل، وزير البحث العلمي الإندونيسي السابق.
- معالي السيد راجا ظفر الحق، وزير الشؤون الإسلامية السابق بجمهورية باكستان الإسلامية والأمين العام لمؤتمر العالم الإسلامي.
- سعادة البروفيسور فان جنكل، مدير جامعة الأمم المتحدة بطوكيو.
- سعادة البروفيسور محمد كمال حسن، رئيس الجامعة الإسلامية بماليزيا.
- سعادة الأستاذ نعمان ماشيان، مستشار الجمعية الإسلامية الصينية ببكين.

اعتبر المشاركون في الندوة كلمة الافتتاح التي ألقاها معالي الأمين العام للمنظمة وثيقة رسمية للندوة بالنظر إلى ما تضمنته من رؤى مستقبلية ومبادئ توجيهية بشأن العمل الإسلامي المشترك عامة، وعلاقات العالم الإسلامي ودول شرق آسيا بما فيها اليابان خاصة، إذ ركز معاليه على أن هذا البلد الذي يحكم تقاليده العريقة في احترام الخصوصيات الثقافية، وحب أبنائه للمعرفة والعلم والابتكار، وبحكم سلامة علاقته مع العالم الإسلامي التي لم يشوبها أي اصطدام أو سوء فهم، يقدم نموذجا يحتذى من حيث تأمين حرية الأقلية المسلمة في ممارسة شعائرها وعقيدتها وتمتعها بحقوقها السياسية والمدنية، مما يتيح لها الفرصة في المساهمة النشطة في تنمية البلاد وإعطاء صورة مشرفة عن الإسلام ورسالته العالمية. كما أكد أن هذه المؤهلات الثقافية والفكرية، بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي الهائل الذي حققه اليابان، والموقع الريادي الذي يحتله من بين الدول الصناعية، تشكل حوافز قوية لتعزيز التعاون الاقتصادي بين العالم الإسلامي واليابان وتحرير التجارة وتشجيع الاستثمارات اليابانية في الدول الإسلامية وإقامة المشروعات المشتركة والتنسيق في مجال التجارة الدولية، وذلك في ظل ما يعرف بعولمة التجارة، والمنافسة الشرسة، وفشل المؤسسات النقدية الدولية في توفير الاستقرار الاقتصادي في العديد من الدول النامية التي تصاعد فيها الشعور بعدم الثقة في الأنظمة المطبقة في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

أكد معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للندوة سماحة تعاليم الإسلام ومبادئه الداعية إلى التعايش والإخاء والمحبة بين بني البشر، وذكّر معاليه بالدور الرائد الذي ما فتئت تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله في دعم العمل الإسلامي المشترك والنشاطات الدعوية الهادفة إلى

التعريف بالصورة الحقيقية للإسلام وإزالة كل الشبهات والمغالطات المغرضة التي يتعمّدُ البعض تشويه حقيقة الإسلام والمسلمين بها.

حضـــر الـــندوة، بالإضافة إلى الشخصيات السالف ذكرها، عدد من المحاضرين من اليابان ومن منطقة شرق آسيا والعالم الإسلامي، وأعضاء الســلك الدبلوماسي المعتمد بطوكيو ووفد من الأمانة العامة وطاقم المركز الإسلامي في اليابان وجمع من المشاركين والمدعوين.

وعملت هذه الندوات كذلك على تصحيح صورة الإسلام الحقيقية في العالم الخارجي ومكنت من وضع تصور شامل عن كيفية بناء علاقة من الود والتفاهم والحوار بين الإسلام ومختلف الفعاليات العلمية والثقافية والإعلامية ، كما عملت على إبراز حقيقة الإسلام وإزالة كـــل مـــا علق به من الشبهات المشوهة لسماحته ، كما قامت بتعزيز الروابط بين الجاليات الإسلامية بما يضمن تضافر جهودها لحماية هويتها الثقافية والدينية.

وتجـــدر الإشارة إلى أن جميع هذه الندوات قد انعقدت بفضل مساعدات مادية قدمت مـــن كـــل من صندوق التضامن الإسلامي ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية والبنك الإسلامي للتنمية وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية والندوة العالمية للشـــباب الإســـلامي ورابطة العالم الإسلامي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وغيرها من المؤسسات الإسلامية العاملة في هذا المجال.

إن تصـــور عمل منظمة المؤتمر الإسلامي المستقبلي في مجال الدعوة يتطلب العمل عـــلى الـــتعريف بالإسلام باللغات المختلفة والتركيز على تصحيح صورة الإسلام في العالم الخـــارجي لدحـــض الشـــبهات الـــتي تثار حوله، وذلك من خلال إقامة المزيد من الندوات الإســـلامية وتنظيم ندوات أخرى متخصصة في الحوار بين حضارات العالم وأديانه الكبرى لتقريب وجهات النظر، والعمل على دعم الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية بما يحفظ هويتها الإسلامية وبخاصة على مستوى الأجيال القادمة.

===

ICFM/29-2002/DW/D.3
الأصل عربي

تقرير الأمين العام
بشأن
دراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين

1 / تنفيذاً للتوصية الصادرة عن الاجتماع الحادي عشر للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك الذي عقد في طرابلس ، الجماهيرية العربية الليبية ، في الفترة من 8 إلى 12 سبتمبر 1996م ، بشأن تشكيل لجنة خبراء يوكل إليها بحث أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين ، قام معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بتشكيل لجنة خبراء من ذوي الخبرة والاختصاص لبحث أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين.

2 / اجتمعت اللجنة في القاهرة بجمهورية مصر العربية في الفترة من 12 إلى 14 شوال 1418هـ الموافق لـ 9 - 11 فبراير 1998 ، وقامت اللجنة بدراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين وكيفية مواجهتها.

3 / شارك في الاجتماع كل من :

- الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي
- فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب
  رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية - الخرطوم
- معالي الدكتور محمد أحمد الشريف
  أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية - طرابلس
- فضيلة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بلخوجه
  أمين عام مجمع الفقه الإسلامي بجدة
- معالي الدكتور عبد السلام العبادي
  وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن
- معالي الأستاذ كامل الشريف
  الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة

- معالي الدكتور عبد الحميد أبو سليمان
مدير الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
- معالي الدكتور ناصر الدين الأسد
رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية – عمان الأردن
- سعادة الأستاذ عبد الجليل غزاوي ممثلاً لمعالي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري ، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية.
- سعادة الأستاذ قاسم الزهيري
الرباط – المملكة المغربية
- سعادة الدكتور مانع بن حماد الجهني
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي – الرياض
- سعادة السفير الدكتور فتحي مرعي
مستشار وزير الخارجية ومقرر لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك القاهرة
- سعادة الأستاذ سمير الهضيبي
كاتب وباحث إسلامي ، القاهرة – جمهورية مصر العربية

وقد حضر عن الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي كل من :

- سعادة السفير الدكتور الهادي عبد الله حنيتش
المفوض العام والمشرف على شؤون الدعوة
- سعادة الأستاذ أحمد صالح الطيب
مستشار معالي الأمين العام
- سعادة الأستاذ أحمد التازي
مستشار معالي الأمين العام
- سعادة الأستاذ أحمد البسيط
مشرف الدعوة بالأمانة العامة.

ألقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة بين فيها التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في العصر الحديث ، وذكر أن هذه التحديات ذات ارتباط وطيد بأوضاع العالم الإسلامي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها.

وأشـــار معالـــيه إلى أن هناك كثيراً من المغالطات التي تشوه صورة الإسلام ، مذكراً بأنـــه مـــن الـــلازم التصـــدي لهذه المغالطات بنشر الصورة الصحيحة عن الإسلام وعقيدته وتعاليمه ودعوته الإنسانية المبنية على الاعتدال وترك الغلو والتشدد والشطط والتعنت.

وأكـــد معاليه أن التصدي لهذه التحديات يتطلب إمكانيات كبيرة واستعدادا كبيراً وجهداً متواصـلاً.

وأنهـــى معاليه كلمته قائلاً : إن علينا لمواجهة هذه التحديات ، أن نقدم البدائل الممكنة للأوضـــاع الحالية مهتدين في ذلك بشريعتنا السمحة ، ومؤكدين أن منهاج الله خير من منهاج البشر " ولكل جعلنا شرعة ومنهاجاً ".

قامت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي برفع تقرير وتوصيات الاجتماع الأول للجـــنة الخـــبراء إلى المؤتمر الإسلامي الخامس والعشرين لوزراء الخارجية الذي انعقد بدولة قطر في الفترة من *15 – 19* مارس *1998* مرفقاً بالوثيقة رقم *EACFIW/1-98/REC.2* .

طالـــب المؤتمـــر الإسلامـــي الخامـــس والعشـــرين لوزراء الخارجية في قراره رقم *25/38* ث بشـــأن أنشـــطة الدعـــوة وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي فريق الخبراء المعنـــي بالاســـتمرار في دراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشـــرين باتخاذ المزيد من الخطوط العملية البناءة لمواجهة هذه التحديات والتصدي للدعاية الســـلبية وإزالـــة وتصحيح كل صور سوء الفهم وتقديم الصورة الحقيقية للإسلام كدين للسلام والمحبة والحرية.

وتنفـــيذاً للتوصـــية الصـــادرة عن اجتماع لجنة الخبراء الذي عقد في القاهرة بضيافة كـــريمة من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في الفترة ما بين *9* و *11* فبراير *1998*م والتي نصت على "قيام منظمة المؤتمر الإسلامي بالاستعانة بعدد من الخبراء لدراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين وكيفية مواجهتها".

قامـــت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالكتابة إلى أصحاب المعالي أعضاء لجنة الخبراء بتاريخ *16* يونيو *1998*م بغرض تكليف من يرونه أهلاً لوضع دراسات مختلفة حـــول أوجـــه التحديات كي تتدارسها لجنة الخبراء وتناقشها وتوصي بما يجب أن تضطلع به مـــنظمة المؤتمـــر الإســـلامي والمـــنظمات الرسمية والشعبية لكسب معركة التحديات والتقدم والإنجاز العلمي .

عقـــدت الأمانـــة العامة الاجتماع الثاني للجنة الخبراء في باماكو (جمهورية مالي) يومي 3 و 4 ديسمبر 1998م.

تنفـيذا للتوصية رقم 25/9 - ث ، الصادر عن اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في دورتها الخامسة والعشرين التي انعقدت في مدينة جدة في الفترة من 19 إلـــى 22 يناير 2002م حول دراسة أوجه التحديات التي تواجه الأُمة الإسلامية في القرن الحـــادي والعشـــرين والتـــي تدعو " فرق الخبراء لمواصلة بحث التحديات التي تواجه الأُمة الإســـلامية مع الاستعانة بعدد محدود من الخبراء في الشؤون الاقتصادية وفي شؤون التربية والتعليم والإعلام ".

تـــم عقد الاجتماع الثالث للجنة الخبراء في مدينة طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية الشـــعبية الاشـــتراكية العظمـــى في الفترة من 13 إلى 15 أبريل 2002م بضيافة كريمة من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية .

شـــارك في أعمال هذه اللجنة أصحاب المعالي والسعادة أعضاء لجنة الخبراء من عدد من أقطار العالم الإسلامي من ذوي الكفاءة والاختصاص .

وتـــم التأكيد خلال المداخلات على ضرورة الخروج بتصور متكامل لعمل اللجنة حتى تؤدي مهامها في كافة المجالات التي تستأثر اهتمام قادة الأُمة الإسلامية ومفكريها .

وقـــد نـــاقش المجتمعون التحديات وتقسيماتها وآثارها على مستقبل الأُمة الإسلامية ، وكذلك تناولت المناقشات منهجية العمل للتصدي لهذه التحديات ، والخطط الكفيلة لمواجهتها . وركـــزوا علـــى أن طبيعة هذه التحديات تحوي جديداً في كل يوم ، مما يتطلب مرونة ووعياً وحضوراً دائماً في المواجهة .

(التقرير والتوصيات مرفقة بالوثيقة EACFIW/13-3-2002)

{ 0 }

<DOC.OIC-ICFM-29-2002-DA-D.3>ZAK

EACFIW/1-98/REC-2

الأصل عربي

القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماع لجنة الخبراء المكلفة ببحث أوجه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين

القاهرة من *9-11* فبراير سنة *1998* م

قـام السـادة المشاركون في اجتماع لجنة الخبراء المكلفة ببحث أوجه التحديات التي تواجـه الأمـة الإسـلامية في هذا المنعطف الهام ، وهو إيذان القرن العشرين على الانتهاء والقرن الحادي والعشرين على الإطلال ، وذلك من أجل بذل أقصى اليمة وتركيز الطاقة لدفع الأخطار الناشئة عن تلك التحديات أو التقليل من تأثيراتها السلبية ، ولاغتنام ما فيها من فرص ينبغي الإفادة منها ، في الارتقاء بالمستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمعرفية لأبناء هذه الأمة ، التي أرادها الخالق أن تكون خير أمة أخرجت للناس .

وأول مـا أكده السادة المشاركون هو وجوب شحذ الهمم ودفع اليأس وتعزيز الثقة بأن الأمـة الإسلامية بإمكانها أن تنهض في كل المجالات ، لأن الإمكانيات متوافرة لدينا بحمد الله سـواء تمثلـت في الرؤية الكونية الحضارية السامية ، أم في الإمكانيات المادية أم في العقول المفكـرة ، ولا ننسـى أن اللحـاق بالتقدم العلمي والتكنولوجي للأمم يقوم أيضاً على العنصر البشري ، وهو متوافر أيضاً ، ويتمثل في الشباب المسلم القادر على العمل ، كما أنه بالتخطيط السليم والوعي الناضج والعزيمة القوية يتم لنا إن شاء الله ما نريده .

كمـا أكد السادة المشاركون أن الغزو الفكري للعالم الإسلامي يجب أن يقاوم ، ويمكن تطويقـه ، وأن الأمـة الإسلامية بتراثها وقيمها السامية لقادرة على امتلاك ناصية التكنولوجيا المتقدمة واستخداماتها .

تـدارس الحاضرون ما لحق بالأمة الإسلامية من تخلف وتراجع ، نتيجة عدم التزامها بالسـنن الكونية ، فإننا الآن قادرون بحول الله على إعادة ضبط إيقاع خطواتنا والأخذ بأسباب العلـم والمعـرفة ، وتشجيع إجراء البحوث العلمية والعملية ، ومحو الجهل والأمية ، وإقامة الأكاديميـات العلميـة ، مسـتفيدين بما لدى الأمة الإسلامية من طاقات وخبرات ، حتى نسد الثغرات ، وان يستعين كل بما لدى الآخر من المهارات في كل المجالات .

اتفق المشاركون على أن منظمة المؤتمر الإسلامي هي المظلة التي يمكن أن تستوعب نشاطات متزايدة كثيرة ومتنوعة في مجال إحياء العمل الإسلامي المشترك ، فلديها-البنك الإسلامي للتنمية في المجال الاقتصادي الإنمائي ، ولديها منظمة الإيسيسكو في المجال المعرفي ، ولديها مجمع الفقه الإسلامي ، وصندوق التضامن الإسلامي ، وغير ذلك من المؤسسات الرسمية والشعبية ، والتي يمكن توجيهها بما يزيد النفع في حركة الأحياء الإسلامي في جميع صوره ومجالاته .

وليس من شك في أن مجالات التحديات التي تواجه المسلمين تشمل الميادين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والسياسية والعسكرية وغيرها ، ولا بد من وضوح التصور والرؤية في تناول هذه التحديات ومواجهتها ، واستبانه ما ينطوي عليه كل ميدان ومجال ، وفي طليعتها :

<u>قضية التحدي النفسي والفكري</u> ، وما يرمي إليه من زعزعة الثقة بالنفس ، وطمس هوية الأمة وتغريب الفكر الإسلامي .

<u>قضية العلمانية</u> تناولها الحاضرون بالنقاش ، وهي قضية مرتبطة بالكنيسة والنظم السياسية والاجتماعية الأوروبية في العصور الوسطى ، ولذلك فهي نوع من الرؤية الحياتية التي لا تنتمي إلى تاريخنا أو نظام حياتنا ، فديننا يأمرنا بالخلافة في الأرض الأخذ بأسباب القوة والعلم . في حين كانت الكنيسة تحارب الاكتشافات العلمية بل ترفضها ، فهذه القضية لا ينبغي إسقاطها على المسلمين ، فهي ليست لهم وليست نهم ، ولا ينبغي أن تتزلق الأمة الإسلامية إلى اتخاذ العلمانية مبدأ ينظم حياتها

<u>قضية العولمة</u> ألقى الحاضرون الضوء على ما فيها من مخاطر إلغاء خصوصيات الأمم والحضارات والثقافات ، مع الترحيب بكل ما يؤدي إلى التواصل الحضاري ، وأكدوا وجوب أن يعكف نفر من المتخصصين على دراسة المخاطر والفرص ، حتى نسعى إلى تجنب السلبيات والإفادة من الإيجابيات ، وتستطيع دور البحث الإسلامية أن تقوم بهذه المهمة مثل الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، ومجمع الفقه الإسلامي ، وغيرها .

<u>الحداثة</u> وما بعد الحداثة ، وما تمثله من مفاهيم وقيم قد لا تتفق في وجوه عديدة مع منطلقات رؤية الأمة الإسلامية ، ولذلك ينبغي أيضاً تحديد هذا المفهوم وتشجيع مؤسسات البحث العلمي الإسلامي على دراسة ما فيها من وجوه سلبية وإيجابية ، لترشيد تعامل الأمة مع هذه النظريات الوافدة .

التخلف العلمي والتكنولوجي ، قيل فيه أيضاً الكثير ، وكما تقدم القول ، فإنه باستنهاض الهمة وإصلاح مناهج التربية العقيدية والنفسية والمعرفية يمكن اللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي ، والصدارة فيه .

وقد إتفق المشاركون على أن التصدي لهذه التحديات يتطلب جهوداً كبيرة تبذل وخططاً محكمة تتنوع . لتمثل خططاً قصيرة الأمد ، وأخرى طويلة الأمد ، تغطي جميع التحديات الداخلية التي أفرزتها المرحلة التي تمر بها الأُمة ، والتحديات الخارجية التي وفدت إليها من الثقافات والحضارات الأخرى ، وأن هذا يضع مسئوليات كبيرة على عاتق المؤسسات البحثية المتخصصة في البلاد الإسلامية لتؤدي دورها الفاعل في هذا المجال.

وقد درس المجتمعون القرارات التي اتخذت في مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي ، والتي من شأنها زيادة اللحمة بين أبناء الأمة الإسلامية ، وزيادة قدراتها على حمل مسئولياتها ، وخصوصاً القرارات التي تضمنتها تقارير لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة ، وذلك بأمل بذل كل الجهود لتنفيذ تلك القرارات .

ومع الأخذ بعين الاعتبار جميع التوجيهات والتوصيات التي انتهت إليها اللجنة حول التحديات المتعلقة بالعولمة والعلمانية والحداثة والتخلف الاقتصادي والاجتماعي وغيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

EACFIW/13-3/2002

تقرير وتوصيات

الاجتماع الثالث للجنة الخبراء المكلفة ببحث واستقصاء أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين

طرابلس : الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

13 – 15 أبريل 2002م

بسم الله الرحمن الرحيم

تنفيذاً للقرار رقم: 9/40 ق1 الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامية التاسع الذي عقد في الدوحة بدولة قطر في الفترة من 12 ــ 13 نوفمبر 2000م بشأن أنشطة الدعوة وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، والذي ينص في فقرته العامله (7) ــ على تكليف فريق الخبراء المعني بمواصلة متابعة استكمال دراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين بإقتراح المزيد من الخطوات العملية لمواجهة هذه التحديات والتصدي للدعاية السلبية وتصحيح كل صور سوء الفهم وتقديم الصورة الحقيقية للاسلام .

جاء القرار رقم: 28/7 ــ ن الصادر عن المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الثامنة والعشرين الذي انعقد في باماكو بجمهورية مالي في الفترة من 25 ــ 27 يونيو 2001م والذي ينص في فقرته العاملة على تكليف فريق الخبراء المعني بعمل المزيد من الدراسات ومتابعة استكمال دراسة أوجه التحديات ، قام معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعوة لجنة الخبراء لعقد اجتماعها الثالث في مدينة طرابلس بالجماهيرية العظمى في الفترة من 13ــ 15 /4/2002م بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وبضيافة كريمة منها.

وقد حضر الاجتماع السادة أعضاء لجنة الخبراء (مرفق رقم 1)

الخطـــاب الإســـلامي خطابًـــا ينســـجم تمامًا مع منطق العصر ومتطلـــباته دون التفريط أو التساهل في الثوابت، وأن نرفع نسبة التعلـــيم في تقنيات العصر، حتى لا نبقى مستهلكين للتكنولوجيا القادمة من الغرب، وأن نعمل على دعم جهود حوار الحضارات ومجادلـــة مـــن باتوا يخافون ويرهبون الإسلام ، بل ويكرهون الإســـــلام والمسلمين نتيجـــة أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م.

2 ــ ثـــم تحـــدث معالـــي الدكتورعبد السلام العبادي أمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية نيابة عن أعضاء لجنة الخبراء .(مرفق رقم 3).

فأوضـــح في كلمته أن التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية متـــنوعة ومتشـــعبة ، تشـــمل المجـــالات السياسية والاقتصادية والاجتماعـــية والتربوية والاعلامية والدولية وبخاصة فيما يتعلق بالعولمة وثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والتجارة العالمية والغـــزو الثقافـــي والاجتماعـــي والتشويه البالغ لصورة الإسلام المشـــرقة في المجتمعات المعاصرة وهي تتطلب مراجعة شاملة وخططًا عملية للمواجهة.. وأن طبيعة هذه التحديات تحوي جديدًا فـــي كـــل يـــوم ممـــا يتطلب مرونة ووعيًا وحضورًا دائمًا في المواجهة.

3 ــ رحـــب الدكـــتور محمـــد أحمد الشريف أمين عام جمعية الدعوة الإســـلامية العالمـــية بالعلمـــاء والأساتذة أعضاء لجنة الخبراء، لاجتماعهم على أرض الجماهيرية العظمى مؤكدًا على أننا نجتمع هنا لمواصلة البحث في التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في

الجلســـــة الافتتاحيـــــــة :

1 ــ افتـتـــح الاجتمـــاع في مدينة طرابلـــــس يوم الســـبت الموافق 2002/4/12 بآيات من الذكر الحكيم ، ثم القى السيد سالم العجيلي الهوني مدير إدارة الدعوة بمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة معالي الدكـــتور عـــبد الواحـــد بلقزيـــز الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإســـلامي ، (مـــرفق رقم 2) فقدم الشكر والتقدير لسيادة الأخ العقـــيد معمـــر القذافـــي والشعب الليبي على دعمهما المتواصل لأعمـــال منظمة المؤتمر الإسلامي ومساهمتهما في الدفع بالعمل الإســـلامي المشترك نحو تحقيق أهدافه ، متمنيًا لهذا البلد العزيز المزيد من التقدم والازدهار. كما أكد شكره لمعالي الدكتور محمد أحمـــد الشـــريف أميـــن عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، ورئيس لجنة الخبراء المكلفة بدراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، لاستضافته الكريمة لإجـــتماع اللجنة في دورتها الثالثة، الذي يعبر عن عمق التعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ويجســـد حرصهما المشترك على مواصلة هذا التعاون بما يخدم قضـــايا أمتنا الإسلامية. وأكد معاليه على أننا نلتقي اليوم ونحن أكـــثر حرصًـــا وأشـــد إصـــرارًا على تكثيف الجهود ، وتنسيق المواقـــف لايجـــاد الحلول العملية لمواجهة التحديات التي تواجه الأمـــة الإسلامية في هذا القرن الذي تشهد بدايته تحولات عميقة وواسعة اتسعت آثارها لتشمل كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وبين معاليه أن خير ما نواجه به التحديات المعاصـــرة في هذا القرن هي اللجوء إلى نقد الذات ، وأن نجعل

عـــالم يدعـــي الأمن والاستقرار والعدل والتسامح ، مشيرًا إلى الازدواجية في الأحكام التي بدأت تظهر في الأفق حيث يتجاهل العالم مذابح الفلسطينيين ويجد التبريرات للحملات العسكرية التي تنتهك الحرمات والمقدسات .

وأكـــد الدكـــتور الشريف في كلمته على أن الأمة الإسلامية تخطـــو خطواتهـــا بثبات بالرغم من محاولات الترويج للثقافات العنصرية والتزيين لحضارات الغرب.

واختتم الدكتور الشريف كلمته بأن هذا الاجتماع فرصة جيدة لـــنا ومســـئولية كبيرة لكي نكون جميعًا في قلب هذا العمل الهام الذي يقوم بتحديد هذه التحديات المؤثرة وتوصيف أبعادها.

4 ــ عقـــدت اللجنة ست جلسات عمل استمعت فيها إلى تقرير الأمين العام المقدم للاجتماع.

كمـــا اســـتمعت اللجنة إلى عدد من أوراق العمل المقدمة من عـــدد مـــن أعضـــاء الجـــنة بالاضافة الى مداخلاتهم الموسعة والصريحة حول الموضوعات الرئيسية .

5 ــ اعتمدت اللجنة جدول الأعمال وهو :

أ ــ دراســـة وبحـــث واستقصـــاء أوجـــه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين وكيفية مواجهتها.

ب ــ تحديات العولمة وثورة المعلومات .

ج ــ الحملة الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين .

د ــ الـــتحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين.

6 ــ استنادًا إلى البحوث القيمة التي ألقاها الخبراء وفي ضوء الكلمات والمداخلات البناءة التي ساهم بها المشاركون وبعد مناقشات مستفيضة وصريحة حول الموضوعات المختلفة للتحديات، خلصت اللجنة إلى ما يلي:ــ

تم الاتفاق على أن تبدأ اللجنة ــ وهي بصدد دراسة وبحث واستقصاء التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين ــ بالتركيز على القضية الفلسطينية بالنظر إلى عدة اعتبارات منها:ــ

أ ــ أنها هي القضية المركزية للأمة الاسلامية، والتي بدون جلها حلاً عادلاً للشعب الفلسطيني فلن يكون هناك هدوء ولا استقرار في المنطقة بأسرها، وسيكون لها مضاعفات خطيرة في الحاضر والمستقبل.

ب ــ أن القضية لا تمس شعبًا واحدًا، وإنما تمس الأمة الإسلامية كلها، فبدون عودة السيادة للفلسطينيين على الأماكن المقدسة وفي مقدمتها المسجد الأقصى فستكون كل مقدساتنا في خطر داهم.

ج ــ أن القضية الفلسطينية تمر في الوقت الراهن بمرحلة مفصلية بالغة الصعوبة بعد أن عاث الاسرائيليون في الضفة الغربية فسادًا.. واستباحوا الأرض والعرض، وأتلفوا الزرع والضرع، وقتلوا الشيخ والصبي ، والأم وأطفالها، لم يتورعوا عن شئ ولم يروعهم دين ولا ملة، ولا قانون ولا ضمير.. هدموا المنازل على سكانها، وقطعوا الكهرباء والماء والغذاء عن السكان، بل لم يرحموا جريحًا وإنما منعوا طواقم الاسعاف من الدخول إليهم وتركوهم ينزفون حتى

المـــوت، لـــيس ذلك فحسب وإنما لم يحترموا حرمة الموت، فالذين ماتوا بقنابلهم ورصاصهم منعوا دفنهم وتركوهم أمام أهليهم وذويهم.

د ـــ أن القضية هكذا أصبحت قضية نكون أو لا نكون، بالنسبة للمسلمين مـــن أدنى الأرض إلى أقصاها، أصبحت قضية كرامة لأمة الإسلام بمشارق الأرض ومغاربها.

هـــ ـــ أن الخطر الذي أصبحت تمثله الصهيونية العالمية لا يقتصر على فلســـطين وحدها وإنما يتعداها إلى العالم الإسلامي بأكمله وتأسيسًا علـــى مـــا تقدم ترى اللجنة أن تبذل الأمة قصارى جهودها لنصرة الشعب الفلسطيني بكل وسيلة متاحة ومن ذلك:

1)ـــ المســـاعدة بالمال حتى نعين الأخوة الفلسطينيين بما يقيم أودهم ويمكـــنهم من الصمود والتصدي لهذه الهجمة الشرسة من جانب العدو الإسرائيلي.

2)ـــ الحـــرص علـــى مخاطـــبة من لهم تأثير على صناع القرار في العواصـــم الغربـــية لشـــرح أبعـــاد القضية وأنها قضية مقاومة للاحتلال الغاشم ولا علاقة لها بالارهاب وليس لها من هدف إلا تحريـــر الأرض واقامـــة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

3)ـــ أن تقوم المنظمات الشعبية في الدول العربية والاسلامية بدورها وهـــو دور قوي وفاعل ولا ينبغي التقليل من أهميته في اظهار تـــنديدها بممارســـات الاحتلال الاسرائيلي المنافية لكل الأعراف والشـــرائع الدولية وكذلك اظهار تضامنها مع الشعب الفلسطيني الصامد على أرضه.

4 ــ تفعيل دور المنظمات ذات الصلة مثل منظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر فيما يتعلق بتطبيق اتفاقيات جنيف لعام 1948 وبخاصة الاتفاقية الرابعة التي تؤكد على حقوق المدنيين في الأراضي المحتلة.

5 ــ دعوة الدول الأعضاء في المنظمة إلى التكاتف مع الشعب الفلسطيني في إعادة تأهيل وتشغيل ما دمرته الآلة العسكرية الإسرائيلية من الخدمات والمرافق والبنية التحية . وبعد ذلك قامت اللجنة باستعراض أوجه التحديات التي تواجهها الأمة حيث أكدت على ما ورد بشأنها في اجتماعها الأول في القاهرة بتاريخ 9-11 فبراير 1998، واجتماعها الثاني في باماكو بتاريخ 3-4 ديسمبر 1998 وركزت في هذا الاجتماع على التحديات التالية:ــ

ــ التخلف التقني: من أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية التخلف التكنولوجي ، ذلك أن نظم التعليم لا تساعد على تخريج الفنيين في المجالات المختلفة ولا تشجع ملكة الابتكار لدى الخريجين في فروع العلم التجريبي ولا تمدهم دولهم بالأدوات والأجهزة التي يحتاجونها في بحوثهم ، لذلك توصي اللجنة بأن تدعو الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى مؤتمر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي لبحث كيفية سد هذه الثغرة الخطيرة التي تعوق تقدم الأمة ومواكبة العصر والتنسيق فيما بينهم على هذا الطريق.

ــ الفرقة وعدم التوحد: من أهم التحديات التي تواجه الأمة الاسلامية هي الفرقة وعدم الشعور بوحدة الهدف والمصير ، بالرغم من

أن الـتوحد فـيه القوة والمنعة للأمة الإسلامية وهذا التحدي وجهنا إليه العلـيم الخبـير بقوله تعالى: (**واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا**) فالفـرقة هي التي تمزقنا وتُقَطّعُ أوصالنا وتغري الأعداء بنا وتجعلنا أمة مسـتباحة لا يعمـل لهـا أحـد حسابًا وفي ذلك يقول صلوات الله عليه وسلامه: (**توشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها قـالوا أمن قلة نحن يا رسول الله قال لا . أنتم حينئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل**) .

فالمسـلمون فـي العـالم كثير والأدوات التي لديهم هي عصب النشاط الصناعي وهذا يتطلب جهودًا حثيثة في تحقيق التكامل بين الدول الإسلامية.

ـ الشـعور باليأس والاحباط: اليأس هو من أهم التحديات التي تواجـه الأمة الإسلامية ولابد من محاربته بحيث ينقلب اليأس إلى تفاؤل والاحـباط إلـى أمـل ،فبرغم كل الظروف القاسية التي تمر بها الأمة الإسلامية فإن هناك ضوء في نهاية النفق المظلم ، وهذه سنة الله في خلقه (وتلك الأيام نداولها بين الناس) .

والصـحوة الإسلامية التي نعاصرها الآن من المبشرات ، لأن الأمـة في سبيلها لتنفض الغبار عن نفسها وتعود إلى مركز الصدارة في المجتمع الإنساني كما كانت من قبل.

ـ تحديـات العولمـة: العولمـة ليست شرًا كلها.. فيها جوانب ايجابية مثل سهولة الاتصالات وانتقال الأشخاص والسلع .. إلخ . وفيها جوانـب سـلبية مثل محاولة فرض نمط واحد من الثقافة والاغراق في الاستهلاك وإشباع النزوات وإباحة الانحراف والشذوذ، والجوانب السلبية تطغى على الجوانب الايجابية وينبغي مواجهتها بكل الوسائل الممكنة.

والعولمـــة فـــي المحصلة النهائية أدوات ووسائل وصيغ تمكن القَـــوِيّ من استخدامها لمصالحه على حساب الشعوب الأخرى. وبخاصة فـــي دول العـــالم الثالث. ومع ذلك فهي ليست قدرًا مقدورًا، وباستطاعة الدول الإسلامية أن تنسق فيما بينها من أجل:ـــ

1)ـــ مقاومـــة الغـــزو الثقافـــي الـــذي لا يتفق مع ديننا وتراثنا الإسلامي.

2)ـــ المحافظـــة علـــى هويـــة الأمة وتحصين أجيالها في وجه التحديات التي تفرضها العولمة.

3)ـــ تقويـــة اللغة العربية والتي تعتبر الدعامة الأساسية للثقافة الإسلامية.

ـــ ثـــورة المعلومـــات : ينبغـــي العمل على الاستفادة من ثورة المعلومـــات ، والتي تعني الحصول على المعلومة في أقصر وقت وبأقل جهد، وذلك في استراتيجيات التنمية التي ينبغي الأخذ بها في أقطار العالم الإســـلامي ، ممـــا يتطلب نشر المعرفة العلمية الحديثة على نطاق واسع والاستفادة من انجازات تكنولوجيا المعلومات.

ـــ الحملة الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين: الإسلام مستهدف من قرون عديدة كما أظهرت الدراسات العلمية الموضوعية ، وقد وجدوا فـــي أحـــداث 11 ســـبتمبر في نيويورك وواشنطن الفرصة السانحة في الصـــاق تهمـــة الارهـــاب بالاســـلام والمسلمين ، كما ورد في أحاديث وتصريحات بعض المسئولين والعديد من المفكرين والكتاب الغربيين.

وتقترح اللجنة لدفع مثل هذه الافتراءات والرد عليها اقامة محطة فضـــائية تمـــول من حصيلة تبرعات الدول الإسلامية والأثرياء العرب

والمسلمين ، لتكون نافذة يطل العالم علينا من خلالها. وتسخر لها كل الإمكانيات الفنية والثقافية، وتكون تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد سبق اقرار إنشاء هذه المحطة من قبل مؤتمر وزراء الثقافة للدول الاسلامية الذي عقد في دولة قطر خلال عام 2002

فهذه المحطة الفضائية إن تم الإعداد لها بشكل جيد ، يمكنها أن تغير كثيرًا من نظرة العالم إلينا ، وتكون موجهة بعدة لغات منها الإنجليزية والفرنسية والأسبانية.

وقد أكدت اللجنة في اجتماعها الثالث على القرارات والتوصيات التي كانت قد اتخذتها في الاجتماعين الأول والثاني (مرفق) وأضافت إليها التوصيات التالية:ـ

1 ـ إعطاء قضايا المرأة المسلمة أهمية خاصة، وتأكيد الحقوق الكثيرة التي منحتها لها الشريعة الإسلامية الغراء، ومقاومة ضغط التقاليد والأعراف التي تخالف الشريعة، وتكبل انطلاق المرأة المسلمة ومشاركتها في الحقول العامة ومجالات التربية والتعليم.

2 ـ دعوة الدول الإسلامية للاهتمام بالشباب باعتباره عماد المستقبل ووريث الحضارة الإسلامية، ووضع البرامج الكفيلة بحماية الشباب من تأثير الغزو الفكري، والعادات المرذولة التي تشيع عبر أجهزة الإعلام المقروء والمسموع والمشاهد، وإيجاد بدائل عن هذه المؤامرات الإعلامية، وتشجيع وإقامة ندوات ومخيمات مشتركة لشباب الشعوب الإسلامية لتقوية الشعور والانتماء للأمة الواحدة.

3 ـ تشجيع الحوار مع الحضارات المعاصرة بهدف التعاون على إيجاد عالم جديد يقوم على التعاون والثقة، ورفض الظلم والعدوان، وابراز القواسم الاخلاقية المشتركة بين أهل الأديان، وتبيان ما

يشـــتمل علـــيه المنهج الإسلامي من مبادىء تؤكد كرامة الانسان ، وحقه في العيش الآمن، وترى اللجنة انه لابد من وضع استراتيجية موحـــدة تحكـــم حـــوار الحضارات حتى يؤدي الفائدة المرجوة منه للمسلمين وللبشر عمومًا.

4 ــ تشـــجيع مـــنظمات الاغاثـــة الاسلامية لتمكينها من القيام بدورها الايجابي في ايواء اللاجئين المسلمين وغيرهم من ضحايا الحروب والمنازعات وعوامل الطبيعة كالجفاف والتصحر والزلازل ووجوب ازالـــة كـــل العراقيل التي توضع أمام هذه المنظمات بهدف تعطيل دورهـــا لحســـاب المـــنظمات التبشيرية الدولية التي تستغل حاجة المســـلمين وتســـتخدم المساعدات الانسانية لتغيير العقائد، وطمس الهوية الإسلامية .

5 ــ لمـــا كانـــت أكـــثر الشـــعوب الإسلامية لا تزال في أول مراحل الاســـتقلال، ولا تملـــك وسائل استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة لديهـــا، أو الخـــبرات الفنية، مما يجعلها عرضة للوقوع في أحابيل الهيمـــنة والســـيطرة الأجنبـــية التـــي تعمل على عزلها عن الكيان الإســـلامي عـــن طريق القروض والمساعدات المالية، فإن واجب الـــدول الإســـلامية أن تـــتعاون فـــيما بيـــنها لدعم مشاريع التنمية المشتركة، وابراز التضامن الإسلامي في صورة عملية.

6 ــ ان المـــنهج الإســـلامي القـــائم علـــى التوحيد هو المرجع في كل القرارات والتوصيات ، ومن الضروري ابراز تفاصيل هذا المنهج الربانـــي في كل مراحل الاصلاح الاجتماعي . والتنمية الشاملة في البلدان الإسلامية، حتى تظهر ملامح "الأمر الجامع" بين المسلمين،

ويتجدد المصدر الموحد الذي تأخذ عنه الأمة الإسلامية مما يساعد على تعزيز الشعور بالوحدة الإسلامية لدى المسئولين والشعوب.

7 ــ ان المنهج الإسلامي يقوم على الوسطية والاعتدال وروح التسامح، ويرفض الغلو، والتعصب، ولذلك لابد أن تتعاون الدول الإسلامية، والمنظمات الشعبية، في توضيح هذا المنهج، ونشره، باللغات المختلفة، وعن طريق الندوات والمؤتمرات والحملات الإعلامية، إلى جانب مناهج التعليم، وبرامج الثقافة المختلفة.

8 ــ من كل ما تقدم تظهر الأهمية الفائقة لتحقيق أقصى درجات التنسيق بين المنظمات الشعبية الإسلامية، فيما بينها وبين الأجهزة الرسمية وخصوصًا في مجالات الدعوة وتؤكد ــ لهذا الغرض ــ على أهمية تفعيل لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة في منظمة المؤتمر الإسلامي ، وتدعو إلى انتظام دورات انعقادها السنوية .

6 ــ كلمات شكر :

1)ــ وجهت اللجنة الشكر لمعالي الدكتورعبد الواحد بلقزيز الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للجهود الموصولة التي يبذلها معاليه من أجل دفع العمل الإسلامي المشترك في كافة المجالات .

2)ــ اعربت اللجنة عن فائق تقديرها لمعالي الدكتور محمد أحمد الشريف أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، رئيس لجنة الخبراء لمساهمته في إنجاح أعمال هذه اللجنة .

3)ـ أعربـــت اللجـــنة عن إمتنانها للجماهيرية العظمى لحسن وفادتها وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لنجاح مهمة اللجنة.

4)ـ قـــررت اللجنة إرسال برقية شكر للأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر على حرص فخامته على تعزيز أواصر التعاون الإسلامي والدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية.

قائمة المشاركين في الاجتماع الثالث

للجنة الخبراء المكلفة ببحث واستقصاء أوجه التحديات التي تواجه

الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين

الجماهيرية العظمى، طرابلس 13 – 15 أبريل 2002م

1 – فضيلة الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي، جدة.

2 – معالي الدكتور محمد أحمد الشريف، أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، الجماهيرية العظمى.

3 – معالي الدكتور عبد السلام العبادي، رئيس اللجنة التنفيذية، وأمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، عمان – الأردن.

4 – معالي الأستاذ كامل الشريف، الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، القاهرة.

5 – السيد محمد فائق وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية، الرباط.

6 – فضيلة الشيخ محمد علي تسخيري، الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية. رئيس لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية – طهران.

7 – سعادة الأستاذ قاسم الزهيري، ، الرباط، المملكة المغربية،

8 – الأستاذ سمير الهضيبي، رئيس مركز البحوث والترجمة ، القاهرة.

9 – السفير الدكتور الهادي حنيتش، مستشار أمانة الوحدة الإفريقية.

10 – سعادة السفير الدكتور فتحي مرعي ، مستشار وزير الخارجية ومقرر لجنة تنسق العمل الإسلامي المشترك، القاهرة.

11 – الأستاذ محمد عمران الحكيمي، أمين مكتب المؤتمرات والهيئات الدولية والإغاثة بجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس.

12 – الأستاذ إبراهيم الربو، الإيسيسكو (المغرب).

13 – وقد حضرها من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي:

1 – السيد سالم العجيلي الهوني، مدير إدارة الدعوة.

2 – الدكتور أحمد إسماعيل البسيط، إدارة شؤون الدعوة.